فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنّان

التاريخ : الأحد 2011/10/9 العدد : 2287

الخبر الرئيسي

بلدية الاحتلال تصادق على بناء 300 وحدة استيطانية جديدة في القدس

... ص4

أبرز العناوين

رزقة: المصالحة الحقيقية تقتضي شراكة سياسية كاملة
شعث يتحدث عن البدائل الفلسطينية في حال استخدام "الفيتو"
"ديبكا": أجواء الحرب تسيطر على تركيا و"إسرائيل"
اعتداء سافر لقطعان المستوطنين على المقابر الإسلامية والمسيحية في يافا
فيديو يفضح تنكيل الاحتلال بأسرة فلسطينية في يافا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان
هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643
www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس في السلفادور بعد استقبال حار في الدومينيكان 4
3. رزقة: المصالحة الحقيقية تقتضي شراكة سياسية كاملة 5
4. شعث يتحدث عن البدائل الفلسطينية في حال استخدام "الفيتو" 5
5. سياسيون فلسطينيون: تهديدات الكونجرس الأميركي بقطع المساعدات "ابتزاز سياسي" 7
6. نعيم: صحة غزة تواجه أزمة في تمويل الخدمات الصحية 8
7. مصطفى البرغوثي: "الرباعية" منحازة لـ "إسرائيل" والمراهنة على المفاوضات وهم 8

المقاومة:

8. فصائل تنتقد موقف واشنطن الرافض لعضوية فلسطين في "اليونيسكو" 9
9. فتح تدعو "الرباعية" لإدانة الاستيطان 9
10. قيس عبد الكريم: بناء 300 وحدة استيطانية في القدس تحدي للعالم 10
11. "إسرائيل" تقرر الإفراج عن جثمان فدائي للجبهة الديمقراطية بعد احتجازه 35 عاما 10
12. الفصائل الفلسطينية في لبنان: اعتصامان تضامناً مع الأسرى 11
13. ذكرى استشهاد القيادي ماجد أبو شرار اليوم 11

الكيان الإسرائيلي:

14. "ديبكا": أجواء الحرب تسيطر على تركيا و"إسرائيل" 11
15. "اندبندنت": "هل ستكون "إسرائيل" موجودة العام 2048؟" 12
16. مدير مجلس المستوطنات بالضفة يطالب الشرطة باعتقال المعتدين على المقابر بيافا وإيداعهم السجن 12
17. الإذاعة الإسرائيلية: وفاة 314 إسرائيلي بحوادث سير منذ يناير/كانون الثاني 12

الأرض، الشعب:

18. اعتداء سافر لقطعان المستوطنين على المقابر الإسلامية والمسيحية في يافا 13
19. يافا تتظاهر ضد الاعتداء على المقدسات العربية 13
20. أسرى مضربون ينقلون للمستشفيات بعد تدهور أوضاعهم الصحية 14
21. الحملة الوطنية لنصرة الأسرى تعلن عن اضراب شامل الأربعاء المقبل 14
22. شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تدعو لمقاطعة التمويل الأمريكي المشروط 15
23. عشرة انتهاكات إسرائيلية بحق الصحافيين خلال أيلول/ سبتمبر 15
24. فيديو يفضح تنكيل الاحتلال بأسرة فلسطينية في يافا 16
25. أجانب في غزة يضربون عن الطعام تضامناً 16
26. مستوطنون يهود يتوسعون في حملتهم لحرق مساجد الفلسطينيين 16

صحة:

27. قطاع الصحة في قطاع غزة.. يفتقر لأكثر أنواع الادوية إلحاحًا! 18

الأردن:
28. والد الأردني المتهم بالتجسس لإسرائيل: لجنة من المخابرات الأردنية والمصرية برأت ابني 19

لبنان:
29. السنيورة يبحث الأوضاع مع سفير فلسطين في لبنان 19

عربي، إسلامي:
30. اتحاد "الصحافيين العرب" يدعو للتصدي لمخططات التهويد الإسرائيلي 19
31. الأمن المصري يدمر أربعة أنفاق على حدود قطاع غزة 20

دولي:
32. الأمم المتحدة تحذر من مخاطر تهجير البدو في محيط القدس 20
33. واشنطن مع إبقاء طلب الدولة الفلسطينية مدة أطول سعياً الى التفاوض 21
34. رئيس الدومينيكان: لا نتردد في الاعتراف لفلسطين بالحق الشرعي لها كدولة مستقلة 21
35. روسيا: نأمل أن تبدأ مفاوضات إسرائيلية فلسطينية حول المواضيع الجوهرية 21
36. الرئيس الكولومبي: زيارة أبو مازن لن تغير موقفنا الرافض للدولة الفلسطينية 22
37. برنامج عن فلسطين في قناة فرنسية يثير غضب اليهود 22
38. مجلة "فورين بوليسي" تصنف "أعداء السلام" بالشرق الأوسط 22

مختارات:
39. سبعة بلايين عدد سكان العالم نهاية الشهر تشرين الأول/ اكتوبر 23

تقارير:
40. بانيتا في "إسرائيل"... ضرب طهران ممنوع 23

حوارات ومقالات:
41. جوع في مواجهة الركوع... علي جرادات 26
42. أوقفوا كل المساعدات الاميركية لـ "إسرائيل"... جهاد الخازن 27
43. أي مستقبل لحزب العمل الإسرائيلي مع زعيمته الجديدة؟... رندة حيدر 29
44. منازعة "إسرائيل".. تضر الدور التركي... جون هيوز 31
45. مشكلة أوباما "الإسرائيلية"... إيان بوروما 33

كاريكاتير: 35

***

1. بلدية الاحتلال تصادق على بناء 300 وحدة استيطانية جديدة في القدس

القدس – كامل ابراهيم: رغم العاصفة الدولية التي نجمت عن المصادقة على اقامة 1100 وحدة سكنية في مستوطنة غيلو صادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة على اقامة 300 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة بسغات زئيف وذلك في 11 مبنى جديدا، ونقل هذا القرار الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء للمصادقة عليه.

وقال نائب رئيس بلدية الاحتلال من حزب «ميرتس» اليساري ان «الحكم على مستوطنة غيلو هو الحكم نفسه على بسغات زئيف، ولا يجب البناء ولا المصادقة على البناء الا بعد التوصل لاتفاق حول هذه الاحياء الاستيطانية ويجب ان تحل قضايا غيلو وبسغات زئيف في اطار حل يرتكز على الحوار».

ونقلت اسبوعية «كول هعير» الاسرائيلية عن اليشع بيلغ عضو المجلس البلدي من (الليكود) ادعاءه ان: «هذه رخص واضافات بناء، وليس بالامكان منع اصدار رخص بناء».

وقالت بلدية الاحتلال: «يؤسفنا اختيار اللو في فترة الاحتجاجات الاجتماعية المس بالسكان الشبان الذين يريدون شراء منازل في المدينة بسعر معقول، واذا لم نقم بالبناء سيهاجر الشبان من المدينة ولا يوجد اي تغيير على سياسة البلدية خلال الاربعين عاما الاخيرة، ونستمر بالبناء في جميع احياء المدينة وفقا للمخطط الهيكلي لليهود والعرب معا ومن المتوقع بناء عشرات الاف الوحدات السكنية في السنوات القادمة في جميع ارجاء المدينة ولكافة القطاعات».

الرأي، عمّان، 2011/10/9

2. عباس في السلفادور بعد استقبال حار في الدومينيكان

سانتو دومينغو – أ ف ب: زار الرئيس محمود عباس السلفادور قادماً من جمهورية الدومينيكان في مستهل جولة في اميركا اللاتينية تقوده ايضا الى كولومبيا في مسعى منه الى كسب التأييد لطلب الاعتراف بعضوية دولة فلسطين في الامم المتحدة.

والتقى عباس في الدومينيكان اول من امس الرئيس ليونيل فرناندير، كما ألقى خطاباً امام برلمانها تناول فيه الطلب الفلسطيني الذي قدمه الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في 23 الشهر الماضي لنيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين في المنظمة الدولية، وهو مطلب تؤيده الدومينيكان.

وحين وصل عباس الى البرلمان، أُطلقت المدافع 21 طلقة مباشرة ترحيباً به، وكان حرس الشرف اطلقوا ايضا 21 طلقة اخرى بعد المحاضرة والغداء وخروج الرئيس، ما جعل عدد الطلقات يصل الى 42 طلقة استقبالا لأول رئيس عربي يزور هذا البلد الذي يعيش 42 في المئة من اقتصاده على السياح الأميركان الذين يعتبرونه من اجمل البلدان وأنظف الشواطئ على البحر الكاريبي.

وأفادت وكالة «معا» الفلسطينية للانباء ان عباس لم يتمالك انفعالاته، وارتجل كلمة قال فيها «ان كل هذا الحب لفلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين وللوفد لامس شغاف قلبي وأضاع الكلمات عن لساني ولم اعرف كيف ارد على هذه العاطفة الصادقة والأفكار العظيمة والمشاعر الأخوية، بل انني أحسست الدمع يريد ان ينزل من عيني وانا أرى كيف الصداقة تولد الشعور بالفخر والعز، وان هذا وسام يعلّق على صدر كل فلسطيني».

الحياة، لندن، 2011/10/8

3. رزقة: المصالحة الحقيقية تقتضي شراكة سياسية كاملة

غزة– حازم الحلو: أكد المستشار السياسي لرئيس الوزراء إسماعيل د. يوسف رزقة هنية، أن المصالحة الحقيقية تعني في أهم مخرجاتها، القبول في الشراكة السياسية بين حركتي فتح وحماس، مشيرا في القوت ذاته إلى أن حماس ما تزال غير مقبولة عند واشنطن وحكومة الاحتلال بسبب إصرارها على ثوابت الشعب الفلسطيني. واعتبر في حديثه لـ"فلسطين" أن الزعم بعدم وجود علاقة بين مساري التسوية والمصالحة وأن أحدهما داخلي والآخر خارجي، لا ينفي الترابط بينهما في السياق، فـ(إسرائيل) وأمريكا موجودتان في المسارين ولهما فيهما رأي نافذ.

وبين أن الزعم بانفصال المسارين فيه تبسيط مخل في القراءة السياسية للسياقات المترابطة، معللا ذلك بقوله إن ثمة سياسات وإجراءات داخلية في بلاد عربية مستقلة ترتبط بالموقف الأمريكي قبولاً ورفضاً، والسلطة الفلسطينية ليست بدعا من هؤلاء.

ورأى أن نفي العلاقة الجدلية بين المصالحة والتسوية، هم من فئة كارهي حماس، لافتا إلى أنهم يتحدثون في مواطن أخرى عن السطوة الأمريكية على القرار العربي الداخلي، مضيفا أن هؤلاء يريدون التغطية على التدخل الأمريكي في قراراتهم، وتحميل مسئولية جمود المصالحة لحركة حماس والإساءة إليها.

وأكد رزقة أن توقف المصالحة الداخلية في عنق الزجاجة مرتبط بعدم جاهزية أوباما لقبولها لأنها في المخرجات تعني قبول حماس شريكاً في الحكم وفي النظام السياسي، دون أن تعترف بشروط الرباعية.

ولفت إلى أن المفاوضات تمثل ثابتا لدى رئيس السلطة بقطع النظر عن فرص نجاحها في تحقيق أي كسب للشعب الفلسطيني، فإنها تشكل لديه أيضا بديلا عن المصالحة والسعي إليها، وفي أفضل الحالات يتم السعي إلى المصالحة بمنطق المفاوضات.

ودعا المتحمسين لخيار التفاوض إلى حساب الأمر بشكل عقلاني مبسط لمعرفة الربح في المصالحة والمفاوضات، فالمصالحة ستنتج توافقا فلسطينيا وحفظا للنسيج المجتمعي، وأما الأخرى فلن تثمر عن دولة حقيقية في ظل سياسة الاستيطان المستمرة والتصور الأعوج الذي يحمله نتنياهو للتسوية.

وقال: "إذا كانت المفاوضات فاشلة، فإن هذا الفشل يمكن أن يكون تحديا للمصالحة أو دفعا لها، وإذا كانت المصالحة كما روج البعض هي البديل الفلسطيني على استدراج السلطة إلي مأزق المفاوضات اليائسة، فهل تقبل السلطة منطق حماس؟".

موقع فلسطين أون لاين، 2011/10/8

4. شعث يتحدث عن البدائل الفلسطينية في حال استخدام "الفيتو"

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض العلاقات الدولية بأن المعركة الدبلوماسية باتجاه الأمم المتحدة قد بدأت فعليا بعد المؤتمر العام السادس لحركة فتح الذي عقد في بيت لحم صيف عام 2009، حيث أقر المؤتمر في حينه خطة إستراتيجية رباعية تعتمد: المقاومة الشعبية السلمية، الحراك الدولي، الوحدة الوطنية وبناء مؤسسات الدولة.

وقال شعث في مقابلة خاصة مع موقع "فتح ميديا:" إن توقيع المصالحة قد تم، ومؤسسات الدولة باتت جاهزة بشهادة الخبراء في العالم والمؤسسات الدولية، فإن عنصري الحراك الدولي والمقاومة الشعبية باتا مطلوبين، ومن هنا بدأنا الحراك على هذا الأساس". وقال: "تحملت مؤسسات "فتح" المتخصصة ، ومنظمة

التحرير الفلسطينية، ومكتب الرئيس ووزارة الخارجية. مسؤولية هذا التحرك وهدفه الحصول على المزيد من إعتراف دول العالم بالدولة الفلسطينية، والإستعداد للذهاب للجمعية العامة".

وأكد على أن : "خطاب الرئيس يستند لإستراتيجية حركة فتح في كل تفاصيله، وخطاب الرئيس ابو مازن تفسير لهذه الإستراتيجية ورؤيته لهذه المتغيرات، فالإستراتيجية التي تبنتها حركة فتح مقبولة لدى كل المنظمات في الأمم المتحدة ، وهي ايضا إستراتيجية فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي تقول أنها صحيحة، حتى حماس من الممكن انها تراها صحيحة، فهي تقول أنها مع الدولة على حدود عام 1967 ".

وأكد شعث أن النصوص المتعلقة بـ :" الحدود وقضية اللاجئين وقرار 181 و242 وكل القرارات ذات الصلة موجودة في الوثائق المرفقة في طلب العضوية، ، وأضاف:" أعتقد أنه من الضروري قراءة طلب العضوية بشكل كامل ومتزامن في نفس الوقت وبكل وثائقه لكي نعرف مضمونه".

وتحدث شعث عن البدائل الفلسطينية في حال مارست الولايات المتحدة "الفيتو" قائلا :" لدينا العديد من البدائل، من بينها الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، أما إذا تأخرت لجنة العضوية التابعة لمجلس الأمن في البت بالطلب سنطلب إجتماعاً لمجلس الأمن لمحاسبة اللجنة على التأخير، ولكن حتى الآن لا يوجد تأخير في الطلب". وأكد على أن" كل الأمور تجري حسب الإجراءات القانونية المعمول بها. وإذا عطلوا توجهنا فلدينا بدائل أخرى، ولكن كلها بدائل "لا عنفية"، وفي هذا الإطار يمكن اتخاذ قرارات سياسية هامة".

وقال شعث: "من البدائل ايضا التوجه للجمعية العامة، ولكن بعضوية دولة مراقب ، فنكون من خلالها في محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية وصندوق النقد الدولي، واليونسكو، وفي كل المؤسسات الدولية، وقد كلفني الرئيس بالتعامل مع عضوية فلسطين في إجتماع اليونسكو، وأمامنا الطريق للوصول لعضو كامل فاعل وعامل في الأمم المتحدة، وبالتالي سنكون قادرين على الضغط على اسرائيل، اذ سنتمكن من معاقبة إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية على ما تقوم به من إعتداءات على شعبنا الفلسطيني، موضحا أن قرارات مجلس الأمن لا تكون ملزمة إلا إذا استندت إلى البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ، ثم استدرك شعث فقال :" نحن لا ننوي رفع شكوى إذا أوقفت إسرائيل الإستيطان، وعادت لحدود عام،1967 وجلست معنا على طاولة المفاوضات لإنهاء التفاوض بشأن اللاجئين، في حينها لا يعود من الضروري التقدم بشكوى ضدها".

وبخصوص موقف حركة حماس من مسألة طلب العضوية، قال عضو اللجنة المركزية للحركة: "إن الموقف الذي صدرت عن حماس ينقسم إلى موقفين علنيين، رغم أن المواقف السرية لحماس كانت كلها مع التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة، أما المواقف العلنية فكان أحدها أحمد يوسف وناصر الدين الشاعر، حيث اعلنا امام وسائل الإعلام أنهما مع التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة. وهناك موقف ثان جاء على لسان أشخاص آخرين من حماس يؤيدون التوجه في الحقيقة، لكنهم عتبوا علينا لعدم إشراكهم في المشورة قبل الذهاب للأمم المتحدة.

وأضاف :" أما التصريحات الأخرى فقد أخذت منحاً "سيئاً و مخجلاً" ، مثالهم مشير المصري الذي قال بأن الرئيس ذهب ليتوسل في الأمم المتحدة، وكأنه لم يعلم أن الوقفة التي وقفها أبو مازن أمام العالم كانت وقفة تحد وصمود إصرار، تماماً كما كانت وقفة الرئيس الشهيد ياسر عرفات عام 1974، لذلك نعتبر هذه التصريحات غير مسؤولة وبعيدة عن مستوى الاحترام والأدب، ومن المعيب أن تصدر عن مسؤولين بحماس.حسب قوله

وعبر شعث عن اعتقاده بوجود خلاف واضح حماس غزة ودمشق، فكلاهما يتحدث بلغة مناقضة للآخر، وأشار إلى خلاف مع القيادة الحمساوية في الضفة الغربية" مضيفا :"من المعيب اصدار هذه التصريحات من حركة حماس فما يحدث من معركة دبلوماسية هو لصالح الشعب الفلسطيني وعلى حماس الترفع قليلا عن مصالحها الحزبية لصالح الشعب الفلسطيني، أما بالنسبة لحركة فتح فإنها تناضل حتى يكون لشعبنا دولة مستقلة" .مشددا على اصرار فتح بالتوجه أجل تحقيق المصالحة الوطنية، وقال :" لن نسمح لهؤلاء أن يكونوا عثرة على طريق تحقيق الوحدة الوطنية."

وكالة قدس نت، 2011/10/8

5. سياسيون فلسطينيون: تهديدات الكونجرس الأميركي بقطع المساعدات "ابتزاز سياسي"

عمان – نادية سعد الدين: اعتبر قادة سياسيون وأمنيون فلسطينيون أن تهديدات الكونجرس الأميركي بقطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية "ابتزاز سياسي لن ينفذ"، نافين "وجوداً أمنياً أميركياً في الأراضي المحتلة". ووجدوا في قرار "القطع" الآخذ بالتوسع ليطال الجانب الأمني من المساعدات أيضاً "انحيازاً سافراً للكيان الإسرائيلي، لن يؤثر على المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة"، حيث ينظر مجلس الأمن حالياً في طلب العضوية الكاملة بالمنظمة الأممية.

ورأى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية أن "التهديدات فارغة ولن تجد سبيلاً للتنفيذ، إذ ليس من المصلحة الأميركية وقف المساعدات، كما أن الإدارة لا تؤيد قرار الكونجرس". وقال لـ "الغد" من الأراضي المحتلة إن "قطع المساعدات لن يؤثر على ميزانية السلطة الخاصة بالرواتب الشهرية للموظفين ولن يفقد أي موظف عمله بسببها"، لافتاً إلى أن "المساهمة الأميركية في ميزانية السلطة بلغت منذ مطلع العام الجاري نحو 50 مليون دولار".

وقدّر اشتية، وهو رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار"، "إجمالي المساعدات الأميركية التي وصلت إلى السلطة الفلسطينية منذ قيامها (عام 1994) حتى اليوم بنحو 2.4 مليار دولار، بمعدل 150 مليون دولار سنوياً على مدى 17 سنة". ولكن "واشنطن تحتسب قيمة المساعدات المقدمة إلى الجانب الفلسطيني بمجملها، بما فيها المقدمة للسلطة والوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية وغير الحكومية والمؤسسات الأميركية العاملة في الأراضي المحتلة". ويدخل في هذا السياق "حوالي 100 مليون دولار قيمة التبرع السنوي الأميركي إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)". وبين أن "المساعدات الأميركية مهمة، ولكن معظمها يتعلق بمشاريع وليس مبالغ تدفع مباشرة إلى ميزانية السلطة"، مشيراً إلى "تحويل سلطات الاحتلال أخيراً قيمة المبلغ الشهري المترتب للسلطة والمقدر بنحو 90 مليون دولار".

من جانبه، أكد الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري "عدم وجود أي شكل من أشكال الوجود العسكري والأمني الأميركي في الأراضي المحتلة". وأبدى في حديثه لـ "الغد" من الأراضي المحتلة استغراباً من التهديد الأميركي بقطع المساعدات الأمنية، حيث "لا ترسل واشنطن السلاح والذخيرة والعتاد العسكري إلى السلطة، وإنما تدعم وتمول برامج تدريبية لقوات فلسطينية في الأردن والضفة الغربية المحتلة أو في الولايات المتحدة". وقال لـ "الغد" من الأراضي المحتلة إن "واشنطن لا تقدم مساعدات مباشرة للمؤسسة الأمنية الفلسطينية وإنما من خلال السلطة"، مضيفاً "ليس للأميركيين أي تواجد عسكري

أمني في فلسطين المحتلة وإنما يوجد بعض مدربي البرامج التدريبية الذين يتواجدون في الضفة الغربية خلال فترة التدريب فقط".

وانتقد ما وصفه "الابتزاز الأميركي السياسي غير الأخلاقي الذي لن تخضع له السلطة، بحيث تحاول التغلب على الصعوبات القائمة"، متابعاً أن "الأمن الفلسطيني جزء من الشعب الفلسطيني الذي يخوض نضالاً وطنياً للتخلص من الاحتلال، وسيستمر في نضاله ومقاومته الى حين تحقيق أهدافه".

واعتبر عضو المجلس المركزي الفلسطيني الفريق عبد الرزاق المجايدة ذلك "مجرد مناكفات أميركية وإسرائيلية لدفع السلطة للتراجع عن مسعاها الأممي لأجل مفاوضات لم تحرز شيئاً طيلة السنوات الماضية، بينما يستمر التوسع الاستيطاني والتهويدي في الأراضي المحتلة". وقال إلى "الغد" من الأراضي المحتلة إن "واشنطن تقدم إلى السلطة مساعدات في مجال التدريب فقط، ولا يوجد أي تنسيق أمني بين الجانبين".

الغد، عمّان، 2011/10/9

6. نعيم: صحة غزة تواجه أزمة في تمويل الخدمات الصحية

غزة: أكد وزير الصحة في حكومة غزة د. باسم نعيم أن وزارته ما زالت تواجه أزمة حقيقة في كيفية توفير المال اللازم لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين، مبينا حاجة الوزارة إلى نفقات تشغيلية تصل إلى 2.5 مليون دولار شهريا.

وشدد نعيم خلال افتتاح المؤتمر الطبي الثالث لأمراض القلب والأوعية الدموية، على حاجة القطاع الصحي إلى دعم حقيقي ودائم في كافة المجالات لا يمكن حصرها بما يخلفه الاحتلال جراء العدوان والقتل، مشيرا إلى أن آلاف المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة كالقلب والضغط والسكري يحتاجون للعلاج بشكل دائم ومتواصل. وأشار إلى أن زيارته الأخيرة لبعض الدول العربية والإسلامية هدفت إلى وضع الملف الصحي الفلسطيني على طاولة المسؤولين الرسمين والأهليين العرب من اجل الوقوف بجانب الفلسطينيين، مؤكدا حصول دعم مالي خلال هذا العام لصالح الإنشاءات والإصلاحات والترميم بقيمة 32 مليون دولار.

وأعلن عن جاهزية مستشفيات وزارة الصحة بغزة لتقديم الخدمة الصحية للمرضى من الضفة الغربية وفلسطيني 48، مؤكدا على وحدة الوطن وأنه لا يمكن اعتبار ذلك تحويلا بالخارج، وأن حالة الانقسام لا يمكن لها أن تستمر مع ضرورة تحقيق المصالحة الشاملة.

وكالة سما الإخبارية، 2011/10/8

7. مصطفى البرغوثي: "الرباعية" منحازة لـ "إسرائيل" والمراهنة على المفاوضات وهم

عبد القادر فارس، ردينة فارس ـ غزة: أكد الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية، في حوار أجرته "عكاظ"، أن الولايات المتحدة الأمريكية ستخسر كثيرا من مصالحها إذا استخدمت حق النقض «الفيتو» ضد مشروع الدولة الفلسطينية في مجلس الأمن. وأكد أن اللجنة الرباعية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط التي تسيطر على قراراتها الولايات المتحدة منحازة للموقف الإسرائيلي، وأن

ممثلها الشخصي توني بلير غير مؤهل للقيام بعملية السلام في المنطقة.. وللاطلاع على نص الحوار: http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20111009/Con20111009449903.htm

عكاظ، جدة، 2011/10/9

8. فصائل تنتقد موقف واشنطن الرافض لعضوية فلسطين في "اليونيسكو"

القدس المحتلة: عبرت القوى الوطنية والإسلامية عن استنكارها وإدانتها الشديدتين لموقف الإدارة الاميركية برفض قرار المجلس التنفيذي لليونسكو بقبول دولة فلسطين عضوا كاملا في اليونسكو، والتهديد بتخفيض المساهمة الأمريكية في ميزانية اليونسكو.

وقالت حركة حماس في بيان لها أمس انه الموقف الأمريكي المساند دائماً للعدوان والانتهاكات الإسرائيلية، مؤكدة ان الإدارة الأمريكية كانت ولا تزال ضد حقوق الشعب الفلسطيني. واضافت ان الادارة الأمريكية فقدت مصداقيتها وحيادها منذ عقود ولا يمكن القبول بمواقفها المساندة لإسرائيل واصبحت هذه المواقف مكشوفة لأمتنا العربية والإسلامية.

بدورها قالت "فدا" في بيان صدر امس ان هذا الموقف الجديد للإدارة الأمريكية يؤكد انحيازها لإسرائيل ولسياستها ولإجراءاتها في تكريس احتلالها واستيطانها للقدس الشرقية وسائر أنحاء الضفة الغربية المحتلة منذ عام 1967 ولكل الادعاءات الإسرائيلية بيهودية المناطق الأثرية والتراثية الفلسطينية وخاصة في مناطق القدس وبيت لحم والخليل. ودعا "فدا" الدول العربية الشقيقة للعمل مع سائر الدول الإسلامية وعدم الانحياز والأفريقية وكل الدول الصديقة من أجل التصويت بأغلبية كبيرة لصالح إقرار توصية المجلس التنفيذي لليونسكو في المؤتمر العام لليونسكو بقبول دولة فلسطين عضوا كاملا في منظمة اليونسكو.

الدستور، عمّان، 2011/10/9

9. فتح تدعو "الرباعية" لإدانة الاستيطان

رام الله – د ب أ: دعت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس اللجنة الرباعية الدولية إلى التشديد على اعتبار الاستيطان الإسرائيلي عقبة للوصول للسلام وخطوة أحادية محبطة للجهد الدولي للعودة للمفاوضات.

وقال الناطق باسم الحركة في أوروبا جمال نزال، في بيان صحفي، إن المقوم الآخر لنجاح البيان من وجهة نظر الحركة هو إزاحة تعبير "شروط مسبقة"، معتبرا أن وصف المطالبة الفلسطينية بوقف الاستيطان قبل العودة للمفاوضات على أنه شرط مسبق يعد "مغالطة سياسية". وشدد نزال على أن وقف الاستيطان "يمثل التزاما إسرائيليا محددا في خطة خارطة الطريق" التي أطلقت في عام 2003 للتوصل لاتفاق سلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

الدستور، عمّان، 2011/10/9

10. قيس عبد الكريم: بناء 300 وحدة استيطانية في القدس تحدي للعالم

رام الله – يوسف الشايب: ندد النائب قيس عبد الكريم (ابو ليلى)، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، بقرار بلدية الاحتلال في القدس بناء 300 وحدة استيطانية جديدة، معتبرا هذا القرار تحديا واضحا للعالم ولقرارات الشرعية الدولية والتي تدعو إسرائيل إلى وقف جميع الإجراءات والتدابير السياسية والأمنية والإدارية في مدينة القدس المحتلة وتعتبرها باطلة ولاغية وغير شرعية.

وقال أبو ليلى، في بيان أصدره أمس، وتلقت "الغد" نسخة منه، إن سلطات الاحتلال تواصل تحديها للعالم من خلال القرار الجديد الذي يقضي ببناء 300 وحدة استيطانية جديدة في أحياء القدس المحتلة، والذي يأتي بعد أيام قليلة من قرار إسرائيلي مماثل ببناء 1100 وحدة أخرى في القدس المحتلة، ضاربة بعرض الحائط كافة القوانين الدولية، ومحاولة إسرائيلية لفرض أمر واقع على المدينة المحتلة.

وأضاف "إن سلطات الاحتلال تعمل بشكل حثيث لفرض واقع جديد في مدينة القدس المحتلة، من خلال عمليات التهويد التي تقوم بها، وكذلك من خلال ما تقوم به من عمليات ترحيل تستهدف أبناء المدينة المقدسة في محاولة منها لتغيير الواقع الديمغرافي فيها".

ودعا ابو ليلى المجتمع الدولي إلى ضرورة اتخاذ قرار واضح بإدانة الاستيطان، ووقفه فورا، محملا الحكومة الإسرائيلية كامل المسؤولية عن فشل وتوقف عملية السلام من خلال تماديها التنكر لمرجعيات السلام وقرارات الشرعية الدولية، مشددا على ضرورة وجود قرارات وخطوات عملية ملموسة لردع العنجهية الإسرائيلية، وعدم اكتفاء المجتمع الدولي بالأسف لاستمرار سلطات الاحتلال في بناء وتوسيع المستوطنات المقامة على الأرض الفلسطينية.

الغد، عمّان، 2011/10/9

11. "إسرائيل" تقرر الإفراج عن جثمان فدائي للجبهة الديمقراطية بعد احتجازه 35 عاما

رام الله: اعلنت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس، ان محكمة اسرائيلية قررت الافراج عن جثة عضو في الجبهة كان استشهد خلال اشتباك مسلح مع الجيش الاسرائيلي في العام 1976. وستتم استعادة جثمان الشهيد حافظ محمد حسين ابو زنط عبر معبر الجلمة بالقرب من قلقيلية. وجاء في بيان صادر عن الجبهة ان أحد اعضائها ويدعى حافظ ابو زنط من مدينة نابلس كان «شارك في عملية لينا النابلسي البطولية وتبنتها الجبهة الديمقراطية في الثامن عشر من أيار من العام 1976، وان اسرائيل وافقت على اطلاق سراح جثمانه الاحد». واعتبرت الجبهة الديمقراطية في بيانها، الإفراج عن جثمان العاروري وابو زنط « إيذانا بحل مشكلة وطنية وإنسانية لطالما أرقت ذوي الشهداء والمنظمات الأهلية العاملة في مجال حقوق الإنسان».

وحسب تقديرات فلسطينية، فان اسرائيل تحتجز في مقبرة خاصة يطلق عليها «مقبرة الارقام» نحو 338 جثة لفلسطينيين قتلوا خلال مواجهات مسلحة مع الجيش الاسرائيلي خلال سنوات الصراع الفلسطيني–الاسرائيلي الطويلة، ويطالب الفلسطينيون باستردادها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/10/9

12. الفصائل الفلسطينية في لبنان: اعتصامان تضامناً مع الأسرى

الاتحاد: نظمت الفصائل الفلسطينية في لبنان أمس اعتصامين أمام مكتبي وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "أونروا" في مخيمي البص والرشيدية للاجئين الفلسطينيين في صور جنوبي البلاد، تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وطالب المعتصمون بوقف الممارسات الهمجية الإسرائيلية ضد الأسرى فوراً تحت طائلة المحاسبة وفق القانون الدولي، وإطلاق سراح الأسرى المعتقلين بحكم النظام الإداري، وتحسين ظروف الاعتقال ومعاملة سائر المعتقلين كأسرى حرب تنطبق عليهم معايير وأنظمة اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين في زمن الحرب، وإرسال لجنة تحقيق دولية سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي لكشف معاناة الأسرى، والتعامل مع المسؤولين الصهاينة كمجرمي حرب ينبغي إحالتهم إلى المحاكم الدولية المختصة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2011/10/9

13. ذكرى استشهاد القيادي ماجد أبو شرار اليوم

يصادف اليوم الأحد، التاسع من أكتوبر/ تشرين الأول ذكرى استشهاد القائد ماجد أبو شرار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أمين سر مجلسها الثوري، مسؤول الإعلام المركزي الفلسطيني، الذي اغتالته عصابات الموساد "الإسرائيلي" عام 1981.

وفي هذه المناسبة، أصدرت مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" نشرة خاصة، افتتحتها برثاء للشاعر محمود درويش التي قال فيها: "تجمع أيها اللحم الفلسطيني في واحد تجمع واجمع الساعد، صباح الخير يا ماجد، صباح الخير قم اقرأ سورة العائد، وصبّ الفجر على عمر حرقناه لساعة نصر . . صباح الخير يا ماجد قم اشرب قهوتك واحمل جثتك إلى روما أخرى".

الخليج، الشارقة، 2011/10/9

14. "ديبكا": أجواء الحرب تسيطر على تركيا وإسرائيل

القدس المحتلة: ذكر موقع تيك ديبكا المقرب من الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية أن "التوتر بلغ ذروته على حدود سوريا مع اسرائيل وتركيا والاردن، وقد بدأت اسرائيل وتركيا عمليات التعبئة واجرت مناورات واسعة النطاق بالقرب من الحدود السورية. اما القوات المسلحة الأردنية فزعم الموقع انه يستعد لاتباعهم" تحسبا لإطلاق سوريا حملات صاروخية وفقا لتهديدات الأسد.

وأفادت مصادر لموقع ديبكا أن الولايات المتحدة الأميركية وتركيا حثت الملك عبدالله الثاني على القيام بمناورات مماثلة وتعزيز وحداته العسكرية على الحدود السورية.

وأضاف أن إسرائيل أنهت يوم الخميس مناوراتها التي استغرقت يومين ونشر خلالها الجيش الاسرائيلي وحداته العسكرية على مقربة من جنوب غرب سوريا والأردن.

وقال التقرير الذي نشره الموقع الاسرائيلي أن اسرائيل وتركيا نسقتا تحركاتهما مع قيادة حلف شمال الاطلسي في أوروبا ولهذا الغرض زار الجنرال ستافيريس تل أبيب وأنقره في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر.وأن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أعطى موافقته على هذه التدريبات خلال زيارته لاسرائيل يوم الاثنين 3 أكتوبر.وفي اليوم التالي وصلت الجيوش إلى الميدان . وأعلمت الولايات المتحدة الحكومتين الإسرائيلية والتركية بأن بوارجها الحربية متواجدة في شرق البحر المتوسط تحسباً لأي طارىء.

ولا تزال العلاقات العسكرية التركية – الإسرائيلية مجمدة والعلاقات الدبلوماسية متأزمة، لكن للمرة الأولى منذ أكثر من عام، لم ترفض أنقره الوساطة الاميركية لتنسيق المناورات العسكرية.

وصرح رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال بيني غانتس أمام جنوده : "اننا نعيش واقعا غير مستقر ما يلزمنا بالبقاء على مستوى عال من الجهوزية قدر الإمكان".

وكالة سما الإخبارية، 2011/10/9

15. "اندبندنت": "هل ستكون "إسرائيل" موجودة العام 2048؟"

نشرت صحيفة "اندبندنت" البريطانية مقالاً لماري ديجيفسكيو بعنوان "هل ستكون إسرائيل موجودة العام 2048؟" قالت فيه إن إسرائيل تقف أمام خيارين، الأول هو التحول إلى "الدولة – القلعة" أو أن تصبح دولة ضعيفة لدرجة يصبح من الممكن معها الوصول إلى علاقة فيدرالية مع نظيرتها الفلسطينية.

وشرحت الكاتبة المحاور التي دفعتها لطرح السؤال، فذكرت مشكلة أمن الحدود الإسرائيلية التي تعاني من الثغرات رغم المبالغ الكبيرة المدفوعة لتأمينها.

وتوقعت أن تزداد هذه المشكلة إذا ما دخلت سوريا مرحلة حرب أهلية وفوضى، وذلك إلى جانب الوضع المتوتر عند الحدود مع سيناء منذ سقوط نظام الرئيس حسني مبارك.

و تناولت الكاتبة أيضاً المشكلة الديمغرافية المتمثلة في المجتمعات الشابة والسريعة التكاثر المحيطة بإسرائيل، بالإضافة إلى الربيع العربي الذي حمل معه سقوط أنظمة كانت قد وقعت اتفاقيات سلام مع إسرائيل، واحتمال بروز ديمقراطيات جديدة تنهي إمكانية أن تكون إسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة.

موقع عرب48، 2011/10/9

16. مدير مجلس المستوطنات بالضفة يطالب الشرطة باعتقال المعتدين على المقابر بيافا وإيداعهم السجن

رام الله– كفاح زبون: أبدى زعماء المستوطنين أنفسهم قلقهم إزاء المتشددين بين صفوفهم، وأعربوا عن مخاوفهم من أن تشوه أفعالهم صورة الاستيطان. وقال نفتالي بينيت، مدير مجلس المستوطنات في الضفة: «تمثل فاتورة الحساب أكبر ضرر لمستقبلنا.. نتكلم عن بضع مئات يعيشون أساسا في المنطقة الشمالية الغربية.. أطالب الشرطة باعتقالهم وإيداعهم السجن». وردت الشرطة، بالقول إنها شكلت قوة خاصة للتعامل مع منظمي هذه الحملة، وأعلنت أنها اعتقلت مشتبها فيه في قضية طوبا الزنغرية.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/10/9

17. الإذاعة الإسرائيلية: وفاة 314 إسرائيلي بحوادث سير منذ يناير/كانون الثاني

القدس المحتلة: قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن 314 شخصًا لقوا حتفهم في "إسرائيل" جراء حوادث السير التي وقعت هناك منذ مطلع العام الجاري.

وكان ستة إسرائيليين لقوا مصرعهم في حوادث السير خلال الأسبوع المنصرم، وأصيب ستة أشخاص بجروح بالغة في هذه الحوادث. وتعد "إسرائيل" من بين أعلى المناطق من حيث عدد قتلى حوادث السير سنويًا.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2011/10/7

18. اعتداء سافر لقطعان المستوطنين على المقابر الإسلامية والمسيحية في يافا

أقدمت مجموعة يهودية متطرفة مساء أمس على الاعتداء على مقابر إسلامية ومسيحية في مدينة يافا، وانتهكت حرمات القبور بتهشيم وتخريب عدد من القبور وكتابة شعارات عنصرية باللغة العبرية.

وقالت حركة الشباب اليافية إن مجموعة من المستوطنين قاموا بالاعتداء على مقبرة الكزخانة الإسلامية وكذلك مقبرة طائفة الروم الأثوذكس وذلك في الساعات المتأخرة من أمس يوم أمس الجمعة. وقامت العصابات المتطرفة بكتابة عبارات عنصرية مسيئة للعرب كـ "الموت للعرب" إلى جانب عبارة "جباية الثمن".

وقال سامي أبو شحادة عضو بلدية يافا تل أبيب : "إن هذه الخطوات العنصرية التي تشجع عليها قيادة المستوطنين هي نتيجة لسياسة حكومة نتنياهو وليبرمان وعدم محاسبة هؤلاء العنصريين قانونياً هي بمثابة إعطائهم الضوء الأخضر للاستمرار بهذه الاعتداءات. وأضاف أبو شحادة إن اختيار هؤلاء العنصريين العبث وتدنيس المقدسات هو محاولة واضحة لاستفزاز مشاعر المواطنين وجرهم إلى التصادم وأعمال عنف.

وقد بدأت عصابات "جباية الثمن" باعتداءات على الاملاك والمقدسات العربية في الضفة الغربية، وانتقلت مؤخرا إلى داخل الخط الأخضر حيث اعتدت على مسجد قرية طوبا واضرمت النار به.

موقع عرب48، 2011/10/8

19. يافا تتظاهر ضد الاعتداء على المقدسات العربية

شارك المئات مساء اليوم في مظاهرة حاشدة وصاخبة، نظمت في مركز مدينة يافا، تنديدا بالاعتداء الذي تعرضت له مقبرتين عربيتين، واحدة إسلامية وأخرى مسيحية، على يد عصابات يهودية متطرفة.

وردد المتظاهرون هتافات تؤكد على وحدة أهالي يافا العرب، واستعدادهم للدفاع عن مقدساتهم، ورفعوا شعارات تندد بالجريمة وبعنف المستوطنين والتحرض العنصري على العرب.

النائب جمال زحالقة رئيس كتلة التجمع البرلمانية، الذي شارك بالمظاهرة، وصف في كلمة أمام المتظاهرين– الاعتداء على المقبرة الإسلامية والمقبرة المسيحية قي يافا . بانه عمل بربري وعنصري ووحشي، وإن العنصريين الصغار الذين نفذوا هذا العمل الجبان، لهم أباء روحيين في الحكومة الإسرائيلية لم يتوقفوا عن التحريض العنصري وعن التعبير عن الحقد ضد المواطنين العرب ومقدساتهم. وأضاف زحالقة أن ما تقوم به الحكومة وبدعم من المحاكم الإسرائيلية هو أخطر بكثير من استفزازات صغار العنصريين، فالحكومة الإسرائيلية استولت وبدعم من المحاكم على مقبرة طاسو على أساس مستند مزور. والآن هناك مشروع لبناء فندق ضخم على أراضي مقبرة القشلة، وسبق ذلك بناء الكثير من المشاريع الاستيطانية على أراضي المقابر العربية في محيط مدينة يافا، وقبل يومين صدر أمر هدم لجزء من مسجد البحر في يافا بحجة عدم استصدار ترخيص للترميم. من هنا فإن العمل الاستفزازي للعصابات المتطرفة اليهودية ينسجم بشكل تام مع السياسات الحكومة الرسمية، وقد تختلف الوسائل لكن الهدف واحد.

موقع عرب48، 2011/10/8

20. أسرى مضربون ينقلون للمستشفيات بعد تدهور أوضاعهم الصحية

غزة – رام الله: في الوقت الذي هدد فيه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال بتصعيد «حرب الأمعاء الخاوية» التي يخوضونها لإرغام السلطات الإسرائيلية على وقف إجراءاتها القمعية بحقهم، أعلنت 4 أسيرات أنهن سيدخلن الإضراب اليوم، في مؤشر مهم على دخول الإضراب مرحلة جديدة، بينما شرعت سلطات

السجون في نقل بعض الأسرى المضربين عن الطعام لليوم الثالث عشر على التوالي، للمستشفيات الإسرائيلية جراء تدهور أوضاعهم.

وذكرت رسالة تم تسريبها من سجن «شطة» الإسرائيلي، صباح أمس، أن السلطات الإسرائيلية نقلت، الليلة قبل الماضية، أسيرا فلسطينيا بعد تدهور حالته الصحية، مشيرة إلى نقل المزيد من الأسرى المضربين في سجون أخرى لمستشفيات داخل إسرائيل.

وقال الباحث في مؤسسة «الضمير لرعاية الأسير»، أيمن كراجة، إن إجراءات مصلحة السجون العقابية بحق الأسرى ازدادت، وباتت تضيق الخناق بشكل حاد وخطير على الأسرى، حيث تتبع أسلوبا محددا وواضحا لإدخال المزيد من الضغوط على الأسرى.

وأضاف: «علمنا من الاتصالات مع السجون أن إدارتها تقوم بتجميع عدد كبير من الأسرى تعرضهم للضرب والترهيب وإجبارهم على الركض لساعات في ساحات مفتوحة، وكل ذلك لكسر إرادتهم».

وأكد وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، أن معركة «الأمعاء الخاوية» التي يخوضها الأسرى تأتي هذه المرة ضد حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة، بالإضافة إلى إدارة السجون الإسرائيلية، مشددا على أن المعركة مستمرة حتى تحقيق مطالب جميع الأسرى. وأضاف أنهم «يحاولون الاستفراد بالأسرى المضربين، بعد أن قطعوا عنهم كل اتصال مع العالم، ومع باقي الأسرى، وسحبوا منهم أجهزة التلفزيون والراديو والساعات، ومنعوا عنهم الزيارات».

وأوضح قراقع أن إدارة السجون لا تستجيب لمطالب الأسرى، وتحاول الالتفاف عليها، من خلال المساومة والمماطلة والخداع. وطلب من الصليب الأحمر الإسراع في زيارة المضربين الذي تعرض بعضهم «للضرب المبرح والاعتداء».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/10/9

21. الحملة الوطنية لنصرة الأسرى تعلن عن اضراب شامل الأربعاء المقبل

محافظات – وكالات: أعلنت الحملة الوطنية لنصرة الأسرى، امس، عن الإضراب الشامل يوم الأربعاء المقبل في كافة محافظات الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

ودعت الحملة الوطنية عقب اجتماعها الذي عقد امس إلى تخصيص الصلوات وقرع أجراس الكنائس اليوم الأحد لدعم الأسرى في إضرابهم عن الطعام، وانطلاق مسيرات تتوجه إلى مقرات الصليب الأحمر، ومواصلة الاعتصام اليومي المركزي أمام مقرات الصليب الأحمر الدولي الساعة الحادية عشرة صباحاً. وطالبت الحملة بتنظيم مسيرات حاشدة تشارك فيها كل القوى و المؤسسات والفعاليات في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء المقبل وفق قرار كل محافظة على حدة، ويتزامن ذلك مع الدعوة إلى توقف المحامين عن التوجه إلى المحاكم العسكرية تضامناً مع الأسرى. ودعت الحملة إلى اعتبار يوم الجمعة المقبل يوم غضب شعبي بحيث تنطلق المسيرات الحاشدة من أمام المساجد وتخصيص خطب الجمعة حول الأسرى.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/10/9

22. شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تدعو لمقاطعة التمويل الأمريكي المشروط

غزة: نددت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أمس، بشدة بقرار الكونغرس الأمريكي، القاضي بوقف المساعدات المالية الأمريكية للسلطة الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني. ورأت الشبكة أن قرار الكونغرس "يندرج ضمن الابتزاز السياسي الهادف إلى الضغط على القيادة الفلسطينية لوقف مسعاها لنيل عضوية دولة فلسطين الكاملة بالأمم المتحدة".

وجددت الشبكة رفضها "للتمويل الأمريكي المشروط سياسياً، وبخاصة التوقيع على وثيقة الإرهاب والتي تدرج العديد من شخصيات ومؤسسات وفصائل شعبنا ضمن قائمتها".

وحثت الشبكة قطاعات الشعب الفلسطيني على مقاطعة هذا التمويل المشروط، والذي "يريد مقايضة حقوقنا الفلسطينية بحفنة من الأموال". واعتبرت أن أبلغ رد على هذه القرارات الأمريكية المجحفة يكمن في تحقيق الوحدة الوطنية، وبلورة آليات بديلة للتمويل المشروط سياسياً تستند إلى التضامن الدولي وإلى التجمعات الفلسطينية بالشتات وإلى البلدان العربية والاسلامية والصديقة.

وشددت الشبكة على أن "التمويل يجب أن يندرج في سياق دعم حق شعبنا في تقرير المصير وبلورة وتعزيز كفاحه العادل في مواجهة الاحتلال".

الخليج، الشارقة، 2011/10/9

23. عشرة انتهاكات إسرائيلية بحق الصحافيين خلال أيلول/ سبتمبر

رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية 10 انتهاكات بحق الصحافيين في الأراضي الفلسطينية من قبل سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي.

وأكدت الوكالة في تقريرها الشهري عن الانتهاكات "الإسرائيلية" للصحفيين أن قوات الاحتلال لا تزال تواصل وتتعمد استهداف الصحفيين الفلسطينيين ضمن سياسة بربرية مبرمجة بهدف الحد من نشاطهم ودورهم في تغطية الأحداث والممارسات والانتهاكات التي تنفذها تلك القوات بحق المواطنين العزل. وأشارت، إلى أن قوات الاحتلال لم تكتف باستهداف الصحفيين عبر إطلاق الرصاص الحي والمعدني وإطلاق القنابل المسيلة للدموع والاعتداء عليهم بالضرب والاعتقال المباشر، بل ابتكرت نوعاً جديداً من الأسلحة بحقهم وهو القنبلة الحديدية التي تتشظر حال ارتطامها بالأرض إلى مئات القطع الصغيرة وتحدث ثقوباً وجروحاً عميقة في الأجساد التي تصيبها. وأوضحت، أن عدد المصابين من الصحافيين خلال شهر سبتمبر/أيلول جراء إطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيلة للدموع والاعتداء بالضرب المبرح إضافة إلى اعتداءات أخرى بلغ 7 مصابين. أما عدد حالات الاعتقال والاحتجاز وسحب البطاقات وإطلاق النار التي لم ينتج عنها إصابات فقد بلغ 3 حالات.

الخليج، الشارقة، 2011/10/9

24. فيديو يفضح تنكيل الاحتلال بأسرة فلسطينية في يافا

(وكالات): أظهر شريط فيديو، أمس، عدداً من عناصر شرطة الاحتلال "الإسرائيلية" وهي تعتدي بالضرب المفرط على أسرة فلسطينية داخل منزلها في مدينة يافا المحتلة 1948.

وكشف الفيديو عن اقتحام عناصر من شرطة الاحتلال منزل الأسرة الفلسطينية لاعتقال أحد أفرادها، قبل أن تتدخل الأم في محاولة لإنقاذ ابنها وحينها تعرضت للصفع واللكمات العنيفة من أحد عناصر الشرطة

"الإسرائيلية". كما أظهر الفيديو اقتياد شرطة الاحتلال الابن وشقيقته إلى خارج المنزل واعتقالهما وسط صرخات الأم وباقي أفراد الأسرة.
وذكرت تقارير إخبارية أن تلك الأسرة الفلسطينية افترشت منزلاً مهجوراً بحديقة العجمي في يافا لتقيم فيه خيمة للاعتصام.

الخليج، الشارقة، 2011/10/9

25. أجانب في غزة يضربون عن الطعام تضامناً

غزة – فتحي صبّاح: انضم ثلاثة أجانب الى ستة فلسطينيين في إضرابهم المفتوح عن الطعام تضامناً مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي الذين دخل اضرابهم عن الطعام يومه الـ 12، وبالتالي دخلوا مرحلة الخطر.
وقال مدير مركز الأسرى للدراسات، عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية الأسير المحرر رأفت حمدونة إن عدد المضربين عن الطعام في شكل مفتوح في خيمة الاعتصام الدائمة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة ارتفع إلى «تسعة تضامناً مع إضراب الأسرى فى السجون». وأضاف أن من بينهم «ستة فلسطينيين واصلوا اضرابهم لليوم الخامس على التوالي، ورافقهم فى الإضراب لليوم الثاني على التوالي متضامن أميركي ومتضامنتان ايطالية وألمانية، وهم موجودون جميعاً في الخيمة».
من جهتها، قالت عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، مقرر لجنة الأسرى في المجلس التشريعي النائب خالدة جرار إن «الخطر» بات يهدد حياة الأسرى المضربين عن الطعام، مضيفة أن أسرى «الشعبية» الذين كانوا أول من بدأ الاضراب في 27 الشهر الماضي مع عدد من الأسرى في غرف العزل من باقي الفصائل «ما زالوا مستمرين في إضرابهم المفتوح عن الطعام» لليوم الثاني عشر على التوالي حتى تحقيق جميع مطالبهم.

الحياة، لندن، 2011/10/9

26. مستوطنون يهود يتوسعون في حملتهم لحرق مساجد الفلسطينيين

القدس – الين فيشر ايلان: انهم يهاجمون في جنح الظلام ويضرمون النار في المساجد ويكتبون على جدرانها "فاتورة الحساب" وهو شعار التحدي الذي يرفعه مستوطنون يهود هددوا بالانتقام لاي تحرك من جانب السلطات الاسرائيلية لازالة مواقع استيطانية شيدت في الضفة الغربية دون تصريح.
ولاتزال عشرات من هذه المواقع التي وعدت اسرائيل مرارا حليفتها الولايات المتحدة بازالتها قائمة فوق قمم تلال في الضفة الغربية يزعم الكثير من المستوطنين ان لهم حقوقا توراتية وتاريخية فيها بينما يريدها الفلسطينيون لاقامة دولتهم.
وفي المرات القلائل التي هدمت فيها جرافات الجيش الاسرائيلي مباني في هذه المواقع يستيقظ قرويون فلسطينيون صباحا ليجدوا مسجدا وقد أتت عليه النيران لتظهر العبارة التي اضحت مألوفة الان على جدرانه.
وأدان الزعماء الاسرائيليون مثل هذه الحوادث ولكن لم يوجه اتهام لاي شخص في ثلاثة حرائق متعمدة اضرمت في العام المنصرم ويقول فلسطينيون ان هذا دليل على عدم مبالاة الحكومة اليمينية التي تضم احزابا مساندة للمستوطنين.

واتسع نطاق حملة "فاتورة الحساب" في الفترة الحالية لتشمل أعمال التخريب قاعدة للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية واضرام النار في مسجدين ولامس احد الحادثين في الاسبوع الماضي في قرية بدوية داخل اسرائيل وترا حساسا لزعماء البلاد والراي العام.

وقالت الشرطة انها شكلت قوة خاصة للتعامل مع منظمي هذه الحملة واعلنت يوم الخميس انها ألقت القبض على مشتبه به في قضية طوبا الزنغرية.

وفي انفراجة محتملة اخرى للتصدي للمتشددين وجهت محكمة في القدس يوم الاربعاء الماضي اتهامات لثلاثة مستوطنين بالتخطيط لاضرام النار في مسجد في الضفة الغربية.

اضافة الى الهجمات على المساجد وجه اللوم لمستوطنين متشددين بحرق سيارات واقتلاع مئات من اشجار الزيتون والعنب داخل بساتين فلسطينية.

ويربط بعض نشطاء حقوق الانسان في اسرائيل بين تصاعد الهجمات في الاشهر الاخيرة والتوتر الناجة عن تقدم الفلسطينيين بطلب للامم المتحدة للاعتراف بدولتهم وهو ما تعارضه بشدة اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة .

ويقول مسؤولو امن ان مثل هذه الجماعات شديدة التماسك بحيث يصعب التسلل اليها مما يجعل من الصعب تفادي الهجمات على المساجد او التعرف على مرتكبيها.

ولكن افراهام ديتشر الرئيس السابق لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) صرح لرويترز بان الوقت حان للتحرك ضد المستوطنين المتشددين الذين وصفهم بانهم "تعساء ذوي عقلية ارهابية". وأضاف انهم ليسوا بنفس الدموية مثل جماعة يهودية قتلت ثلاثة فلسطينيين واصابت العشرات في سلسلة في الهجمات في الثمانينات الا ان الحوادث الاخيرة تقرع ناقوس الخطر.

وقال ايتمار بن جفير احد زعماء المستوطنين بمستوطنة كريات اربع وهي من أكثر المستوطنات اليهودية تشددا لرويترز ان الهجوم على مسجد الجليل لم يكن مفاجأة.

وتابع "كان متوقعا لانه حين يشعر افراد بتخلي (المجتمع) عنهم ويقع عليهم الضرر ويتأذون المرة تلو الاخرى فمن الطبيعي ان يخرج البعض منهم ويرتكبون حوادث" في اشارة على ما يبدو لتحركات ضد مواقع استيطانية بدون ترخيص.

وسارع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بادانة حادث اضرام النار في مسجد الجليل وسارع الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس بتفقد المسجد حيث كان السكان يبكون على المصاحف المحترقة.

وابدى زعماء المستوطنين قلقهم ازاء المتشددين بين صفوفهم واعربوا عن مخاوفهم من ان تشوه افعالهم صورة الحركة التي يصف القانون الدولي مستوطناتها على اراض احتلت في عام 1976 بانها غير قانونية.

وكالة رويترز للأنباء، 2011/10/8

27. قطاع الصحة في قطاع غزة.. يفتقر لأكثر أنواع الادوية إلحاحًا!

غزة – هدى بارود – يوسف أبو وطفة: وزارة الصحة في غزة تفتقر إلى 120 صنفًا من الأدوية من أصل 450، أي أن النسبة العامة للعجز تساوي 45% من الأدوية، ورغم كل المساعدات التي دخلت القطاع، سجلت قائمة المعدات والمستلزمات الطبية عجزا بـ150 صنفًا من المعدات الطبية اللازمة لقطاع الصحة وللعمليات الجراحية على وجه الخصوص.

وسجلت وزارة الصحة 500 حالة وفاة لتأخر الدواء، أو تأخر تحويلهم للعلاج بالخارج، ناهيك عن الأعداد الكبيرة من المرضى التي تزدحم على قوائم انتظار الأدوية أو السفر.

العجز في مستشفيات القطاع، رصدته "فلسطين" في مسح ميداني شملَ عددا من أكبر مستشفيات القطاع، وكانت النتائج التالية..

بديلة.. ولا نتيجة!

مدير مستشفى كمال عدوان د.بسام أبو ردة صنف عددا من الأدوية التي يفتقر لها مستشفاه، قائلًا: "الأدرينالين، والكالسيوم والهيبارين، والمضادات الحيوية بأنواعها، وبنسلين والفانكوماسين، وأدوية الضغط والقلب، وكذلك أكامول الأطفال، نفتقر إلى الجزء الكبير منها، والباقي نسبته شحيحة".

وتابع: "بعض الأدوية لا يمكن الاستغناء عنها أبدا، لأن حياة المرضى تتوقف عليها، كالأدرينالين، كذلك فإن علاج الأمراض ببعض الأدوية البديلة تمتد فترته، ويتعذب المريض شهرا في مرض كان يمكن أن يتخلص منه خلال أسابيع لو تعاطى الأدوية الأصلية".

في بعض العمليات الجراحية يضطر أطباء مستشفى كمال عدوان إلى استخدام وسائل تقليدية في التعامل مع المرضى، حيث يفتقر المستشفى للأجهزة اللازمة والمعدات الخاصة بالجراحة في أوقات كثيرة، ناهيك عن تلف بعض الأجهزة وعدم توافر قطع غيار لها.

"هذه الطريقة تكلف المريض وقتًا وجهدًا ومالًا أكثر، ولكنه يضطر لها خاصة في ظل الانقطاع المتواصل للأدوية والمعدات، وشحها أحيانًا"، قالَ د.أبو وردة، متابعًا: "في أقسام الأطفال نظرا للعجز في دواء "الأكامول" نضطر إلى تخفيض حرارة الأطفال بكمادات الماء، ويشتكي أطباء القلب من عدم توافر أوراق تخطيط القلب، وتلك التي نشتريها من الصيدليات بسلفة المستشفى نوعياتها سيئة على الأغلب".

وأوضح د.سليمان، خلال حديثه لـ"فلسطين"، أن أبسط الأدوية والمستهلكات الطبية كالمسكنات وخافض اللسان جلها مفقودة منذ شهور من مستودعات وزارة الصحة، وحتى من الصيدليات الخاصة.

ووصف الوضع الطبي الذي يعيشه سكان القطاع "بالكارثي والمأساوي، إذ يفتقر قطاع الصحة إلى أكثر من 60% من الأدوية والمستهلكات الطبية، علاوة عن تضرر أكثر من 85% من المرضى من النقص الحاد وغير المسبوق"، كما قال.

في ذات السياق، بدوره أكد مدير مستشفى العيون عبد السلام صباح، أن الأزمة الصحية التي تعيشها الوزارة لم تترك قطاعًا صحيًّا إلا وتسببت في "ضرب" قطاعاته بدرجات متفاوتة، وفق قوله، موضحًا أن أبسط القطرات اللازمة للفحص الأولي غير متوفرة منذ أكثر من شهرين في مستودعات الوزارة.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/10/9

28. والد الأردني المتهم بالتجسس لإسرائيل: لجنة من المخابرات الأردنية والمصرية برأت ابني

الرياض – تركي الصهيل: كشف لـ«الشرق الأوسط» إبراهيم أبو زيد، والد الأردني بشار، الذي تتهمه مصر بالتجسس لصالح إسرائيل، عن أن لجنة ثنائية مشتركة من المخابرات المصرية والأردنية، انتهت إلى تبرئة ابنه من تهم التجسس، بحسب ما أبلغه بذلك دبلوماسي أردني رفيع في سفارة عمّان في القاهرة.

وقال إن ابنه بشار كان يواجه بالأساس تهمة ارتكاب جنحة اقتصادية نتيجة امتهانه لـ«تمرير المكالمات»، وهو نشاط غير مشروع، ولكن الأمر تحول من جنحة اقتصادية لـ«تهمة سياسية».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/10/9

29. السنيورة يبحث الأوضاع مع سفير فلسطين في لبنان

استقبل رئيس كتلة "المستقبل" النيابية الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في "السادات تاور" أمس، سفير فلسطين في لبنان عبد الله عبد الله، وبحث معه في الأوضاع العامة والتطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.

المستقبل، بيروت، 2011/10/9

30. اتحاد "الصحافيين العرب" يدعو للتصدي لمخططات التهويد الإسرائيلي

(وام): دان اتحاد "الصحافيين العرب" بشدة العدوان "الإسرائيلي" الواسع الذي يعمل على تهويد ومصادرة الأراضي الفلسطينية وهدم البيوت ومصادرة الهويات للمقدسيين. وذكر بيان للاتحاد ان العدو الصهيوني يستخدم كل أنواع الأسلحة الفتاكة لقتل اكبر عدد من الفلسطينيين وتدمير كل المؤسسات والبنى التحتية وخصوصا محطات الكهرباء والماء والجسور ومؤسسات الإعلام والصحافة وهدم بيوت الفلسطينيين في القدس من أجل إقامة مستعمرات يهودية عليها. وأضاف البيان "إن جيش العدوان "الإسرائيلي" يقوم الآن بمذابح وحشية ضد المدنيين ويرتكب كل جرائم الحرب من دون أن يجرؤ أحد في الأمم المتحدة على محاسبته وفق القوانين الدولية الأمر الذي يشجعه على الاستمرار في ارتكاب جرائمه".

وقال البيان إن الاتحاد يطالب الأمم المتحدة وكل المنظمات الحقوقية والإنسانية والإعلامية في العالم بالضغط على "إسرائيل" لإيقاف عدوانها على فلسطين. كما طالب كل القوى والأحزاب والحكومات العربية بالعمل على مساعدة الشعب الفلسطيني بكل المساعدات المعنوية والمادية والمالية والعسكرية لتقوية موقفه في مواجهة العدوان الصهيوني الشرس.

الخليج، الشارقة، 2011/10/9

31. الأمن المصري يدمر أربعة أنفاق على حدود قطاع غزة

رفح (مصر) – د ب أ: قامت الشرطة المصرية بتدمير أربعة أنفاق على الحدود مع قطاع غزة. وقال مصدر أمني مصري "جرى الجمعة تدمير نفق في منطقة صلاح الدين عن طريق الردم بالحجارة والرمال والأسمنت لطبيعة تواجده في حي صلاح الدين السكني وكذلك تم تدمير ثلاثة أنفاق تم اكتشافها أمس بطريقة التفجير وذلك لتواجدها في منطقة خالية من السكان". وأضاف المصدر أنه "قبل تدمير الأنفاق الأربعة تم إخطار الشرطة الفلسطينية في الجانب الآخر لمنع وجود أشخاص في فتحات الأنفاق من الجانب الفلسطيني".

الدستور، عمّان، 2011/10/9

32. الأمم المتحدة تحذر من مخاطر تهجير البدو في محيط القدس

لندن – فاتنة الدجاني: حذرت الأمم المتحدة من مخاطر التهجير القسري للبدو في محيط القدس بغرض التوسع الاستيطاني، لافتة الى تبعات سلبية تتضمن تدهور ظروفهم المعيشية وفقدان تواصلهم القبلي وتقويض نمط حياتهم.

في هذا الصدد، أفاد تقرير أصدره «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة» التابع للأمم المتحدة (أوتشا) وتلقت «الحياة» نسخة منه أمس، أن «خطر التهجير القسري يتهدد المجتمعات

البدوية الفلسطينية التي تعيش في التلال الواقعة شرق القدس بعدما أبلغتها السلطات الإسرائيلية بأن لا خيار أمامها سوى مغادرة المنطقة كجزء من خطة أشمل لإعادة توطين البدو الذين يعيشون في المنطقة ج» الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً. وأضاف التقرير إن تنفيذ الخطة قد يبدأ في كانون الثاني (يناير) عام 2012، موضحاً أن معظم التجمعات البدوية أعلن في هذه المرحلة أنه يعارض الخطة المقترحة.

وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية نشرت منتصف الشهر الماضي تفاصيل هذه الخطة التي تأتي على 3 مراحل وتهدف الى توسيع المستوطنات بهدف ربط المستوطنات في هذه المنطقة مع القدس من خلال بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية. وأضافت أن المرحلة الثانية تتضمن تجميع باقي البدو في تجمعات سكنية جديدة هي قيد الدرس حالياً، علماً أن هذه المرحلة يجب أن تنتهي عام 2015. وبالنسبة الى المرحلة الثالثة، فهي تشمل كل البدو في الضفة بهدف تجميعهم في مناطق سكنية جديدة. وتعتبر هذه الخطة امتداداً لخطة قديمة تعود الى التسعينات.

وأبدى تقرير «أوتشا» قلقه من أن الموقع المقترح لتوطينهم في بلدة العيزرية لا يستوفي أدنى المعايير المقبولة، خصوصاً بسبب قربه من مكب النفايات البلدي، ما يشكل مخاطر صحية على هذه التجمعات، وفقدان التواصل القبلي، وتقويض نمط حياتهم.

وأوضح التقرير أن مساكن البدو الحالية تقع في منطقة لها أهمية استراتيجية لتوسيع المستوطنات، خصوصاً خطة «شرق 1» التي تهدف الى توسيع «معاليه أدوميم» وربطها بالقدس، مضيفاً أنه إذا ما تم تنفيذ هذه الخطة واستكمال بناء الجدار الفاصل في المنطقة، فسيشكل ذلك خطراً على نمو الفلسطينيين وتطورهم وسيقطع التواصل الجغرافي للضفة.

الحياة، لندن، 2011/10/9

33. واشنطن مع إبقاء طلب الدولة الفلسطينية مدة أطول سعياً الى التفاوض

ثريا شاهين: ما مصير الطلب الذي قدمه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى مجلس الأمن حول اقامة الدولة الفلسطينية قبل أكثر من أسبوعين، وما هي أجواء المشاورات حوله؟

لا يزال الطلب الفلسطيني، لدى اللجنة التي تبحث هذا النوع من الطلبات، وهي مكونة من الدول الأعضاء في المجلس أنفسهم ولم تبت اللجنة بعد الموضوع، ويمكن لمثل هذه الإجراءات أن تأخذ وقتاً قد يصل الى مدة شهر أو أكثر. وقد عُقدت آخر جلسة للجنة قبل نحو عشرة أيام، للتشاور حول ما إذا سيبحث الطلب، أو سيتم العمل لطرح مشروع قرار حول إقامة الدولة أمام مجلس الأمن وهو الإجراء الطبيعي بعد تقديم الطلب وبحثه في اللجنة.

ولم يُحسم بعد الاتجاه، بحسب مصادر ديبلوماسية في الأمم المتحدة، وتؤكد ان الولايات المتحدة تدعم إبقاء الطلب الفلسطيني أطول مدة ممكنة قيد الدرس في اللجنة. والغاية من ذلك الاستفادة من هذا الوقت لحض الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على العودة الى مسار المفاوضات المباشرة.

وتشير المصادر، الى استمرار وجود التعقيدات أمام استئناف التفاوض المباشر حتى لو على أساس موقف "الرباعية الدولية" الأخير. واشنطن تشجع على التفاوض المباشر، وكذلك فرنسا التي تعتبر ان التفاوض أفضل من الفيتو الأميركي. ويتبين ان مرحلة دراسة الطلب في اللجنة، هي بمثابة مرحلة من المشاورات

الدولية وهامش جديد من الجهود السياسية والديبلوماسية المبذولة لاستئناف التفاوض، وقطع الطريق على مفاعيل اللجوء الفلسطيني الى مجلس الأمن.
ولجوء واشنطن الى حق النقض، سيعطي وفقاً للمصادر، اشارات سلبية، أولها في ان الدولة العظمى وقفت الى جانب عدم تمرير خيار الدولة في مجلس الأمن، وهذا لا يصب في مصلحة الفلسطينيين بأن تكون واشنطن وقفت ضد مطلب الدولة، وثانيها في ان الموقف الأميركي سيؤشر الى صعوبة الحوار بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي حيث ان الأخير يكون قد تلقى دعماً جديداً، يجعله أكثر تعنتاً في العودة الى طاولة الحوار. لذا ثمة اجماع أميركي . أوروبي على العودة منذ الآن الى التفاوض المباشر.

المستقبل، بيروت، 2011/10/9

34. رئيس الدومينيكان: لا نتردد في الاعتراف لفلسطين بالحق الشرعي لها كدولة مستقلة

سانتو دومينغو – أ ف ب: قال الرئيس الدومينيكاني ليونيل فرناندير في القصر الوطني للرئيس محمود عباس في مستهل زيارة الرئيس محمود عباس في جولة في اميركا اللاتينية تقوده ايضا الى كولومبيا في مسعى منه الى كسب التأييد لطلب الاعتراف بعضوية دولة فلسطين في الامم المتحدة، : «لا نتردد في الاعتراف بالحق الشرعي لفلسطين في ان تحظى باعتراف كدولة حرة ومستقلة وسيدة»، مشيراً في الوقت نفسه الى ان بلاده تربطها «علاقات ديبلوماسية وتجارية وثقافية ممتازة» مع اسرائيل.

الحياة، لندن، 2011/10/9

35. روسيا: نأمل أن تبدأ مفاوضات إسرائيلية فلسطينية حول المواضيع الجوهرية

لندن – علي الصالح: توقع ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أن يسفر اجتماع اللجنة الرباعية الدولية في العاصمة البلجيكية بروكسل، اليوم، لبحث سبل استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، عن وضع توصيات حول تنظيم لقاء بين القيادتين؛ الإسرائيلية والفلسطينية. ونقلت وكالة «إيتار – تاس» الروسية، عن بوغدانوف، أن الرباعية أصدرت بيانا في ختام اجتماعها على المستوى الوزاري الأخير في نيويورك، دعت فيه إلى تنظيم لقاء بين الفلسطينيين والإسرائيليين تمهيدا لاستئناف المفاوضات. وأوضح بوغدانوف أن اجتماع اليوم على مستوى المبعوثين سيبحث التوصيات المحتملة لتنظيم مثل هذا اللقاء. وأضاف «أن اللجنة تأمل في أن تبدأ مفاوضات حول المواضيع الجوهرية بعد هذا اللقاء».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/10/9

36. الرئيس الكولومبي: زيارة أبو مازن لن تغير موقفنا الرافض للدولة الفلسطينية

لندن – علي الصالح: لا تزال كولومبيا وعاصمتها بوغوتا، من الدول التي تأمل السلطة الفلسطينية في إقناعها بالتصويت لصالح طلب العضوية، وتؤكد أنها لم تحسم أمرها بعد، في حين يؤكد الإسرائيليون أن موقفها محسوم وأنها ستصوت ضد القرار.
غير أن الرئيس الكولومبي، خوان مانويل سانتوس، الذي يشرف على أمنه الشخصي شركة أمن إسرائيلية، أعلن الأسبوع الماضي أن زيارة أبو مازن لن تغير في موقف بوغوتا الرافض لأن ترى الدولة الفلسطينية

النور بقرار من الأمم المتحدة، من دون أن يكون هذا الأمر ثمرة مفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل، مؤكدا في الوقت نفسه دعم «كولومبيا لحق الفلسطينيين في أن تكون لهم دولتهم، في إطار اتفاق».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/10/9

37. برنامج عن فلسطين في قناة فرنسية يثير غضب اليهود

باريس – ا ف ب: أثار برنامج عن الاراضي الفلسطينية بثته قناة فرنسية جدلا ارغم قيادة القناة على مقابلة سفير اسرائيل في باريس وممثلي يهود فرنسا كما ذكرت القناة السبت.

والسبب في هذا الجدل برنامج "عين على الكوكب" الذي اذيع الاثنين الماضي بعنوان "هل الدولة الفلسطينية ما زالت ممكنة؟". وقال رئيس المجلس التمثيلي للهيئات اليهودية الفرنسية ريشارد براسكييه في رسالة مفتوحة الى ريمي فليملان ان هذا البرنامج "اثار غضب الجالية اليهودية ودهشة مريرة".

وانشأت في الوقت نفسه مجموعة على الفايسبوك باسم "قاطعوا فرانس تلفزيون" تطالب القناة "بسحب هذا البرنامج وتقديم اعتذار".

الدستور، عمّان، 2011/10/9

38. مجلة "فورين بوليسي" تصنف "أعداء السلام" بالشرق الأوسط

واشنطن، القدس – أحمد عبدالهادي – رويترز: أصدرت مجلة "فورين بوليسي" الأميركية قائمة تحدد هوية الأشخاص والمنظمات المعادية لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أطلقت عليها اسم "قائمة أعداء السلام". وتصدر القائمة اسم محمود الزهار أحد القياديين بحركة حماس، الذي وصفته المجلة بوزير خارجية حماس مستشهدة بتصريحات أدلى بها من بينها أن الفلسطينيين "لن يخطوا خطوة واحدة على درب السلام قبل أن تنسحب إسرائيل إلى خطوط 1967". وتلى الزهار في القائمة الحاخام إيلي يشاي الذي يسمى "حاخام رئيس الوزراء" والذي يقود حركة شاس المتطرفة. وقالت المجلة إن يشاي هو أحد أهم أصوات الترويج لكراهية الفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم المدنية طالما بقوا يعيشون داخل إسرائيل وأشارت إلى العلاقة الوثيقة التي تربطه بوزير الخارجية الإسرائيلية أفيدجور ليبرمان.

واحتل الموقع الثالث محمد ضيف أبرز قادة كتائب عزالدين القسام الذراع العسكري لحركة حماس. وذكرت المجلة ما قاله ضيف عن استعداد الكتائب للقتال حتى تتحرر كل الأراضي الفلسطينية من البحر إلى النهر. أما الموقع الرابع فقد ذهب إلى المستوطنين الإسرائيليين الذين صعدوا من تحركاتهم بعد أن قرروا التصرف من تلقاء أنفسهم لفرض عقوبات على الفلسطينيين كلما بدرت من أبناء الشعب الفلسطيني بادرة مقاومة لتوسع الاستيطان فوق أراضيهم ولطردهم من مزارعهم وحقولهم لضمها إلى المستوطنات.

وجاء في الموقع الخامس المعتقل الفلسطيني وأحد أبرز قيادات فتح مروان البرغوثي بعد أن أوردت المجلة تصريحا له يقول إن الرهان على المفاوضات وحدها لا ينبغي أن يكون الخيار الفلسطيني". واحتلت الموقع السادس عضوة الكنيست الإسرائيلي وأحد أبرز قادة الليكود الصاعدين تسيبي هوتوفلي التي تقول عن نفسها إنها تنتمي إلى التيار الديني اليميني وتعتبر مواقف بنيامين نتنياهو أكثر مرونة مما يمكن تحمله في بعض الأحيان.

وجاء في الموقع السابع حركة الجهاد الإسلامي التي قالت المجلة إنها أكثر تطرفا من حركة حماس. وتبع ذلك عضو الكنيست داني دانون قائد مجموعة "ليكود وورلد" التي تعنى بتنظيم علاقات حزب الليكود مع

منظمات حزبية متقاربة في أنحاء العالم. وهكذا فإن المجلة وزعت المواقع بالتساوي بين الفلسطينيين والإسرائيليين حتى لا تتعرض لانتقاد اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة.

الوطن اون لاين، السعودية، 2011/10/9

39. سبعة بلايين عدد سكان العالم نهاية الشهر تشرين الأول/ اكتوبر

لندن: سيتجاوز عدد سكان العالم نهاية الشهر الجاري مستوى السبعة بلايين شخص على رغم ان تشرين الاول (اكتوبر) سيشهد ولادة اطفال يقارب عددهم سكان البرتغال، ووفاة اشخاص يقارب عددهم سكان النروج، ما يعني زيادة سكانية تُقارب عدد سكان ليبيا البالغ 6.4 مليون شخص.

ولاحظ الفائز بجائزة نوبل عن دراسات علم الوراثة سير جون سولستون، أن مستوى البليون شخص سُجل في العام 1805 ثم استغرق الامر 122 عاماً ليسجل البليوني شخص، ثم زاد عدد السكان بوتيرة اسرع الى ثلاثة بلايين شخص في1960، ثم اربعة بلايين في 1974... والى خمسة بلايين في 1987. ولم يستغرق تسجيل البليون السادس والسابع سوى 12 سنة للبليون الواحد.

الحياة، لندن، 2011/10/9

40. بانيتا في "إسرائيل"... ضرب طهران ممنوع

القدس المحتلة – أمال شحادة: حمل خطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، في الأمم المتحدة، أكثر من رسالة. فإلى جانب ملف السلام مع الفلسطينيين برز الملف الإيراني. وتساءل كثيرون عن حاجة نتانياهو الى طرح هذا الملف في الوقت الذي ينشغل العالم بأسره في كيفية تسوية الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني.

حديث نتانياهو كشف من جديد احتمال قيام إسرائيل بخطوة متهورة، البعض يصفها بالجنونية، تؤدي الى إشعال حرب خطيرة لا يريدها أي طرف، على الأقل في الوقت الحالي. وكان وزير الدفاع الاميركي الأسبق، ديك تشيني، قد أعلن في واشنطن قبل أسبوع من خطاب نتانياهو أن إسرائيل تنوي ضرب إيران في شكل مؤكد، وهذا ما أثار قلقاً أميركياً تسبب بزيارة وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، الى إسرائيل بعد أقل من أسبوعين من لقائه باراك في واشنطن. وأعلن بانيتا أن موقف بلاده واضح بأن لا ضربة ضد إيران من دون تنسيق ليس فقط مع الولايات المتحدة الأميركية إنما مع دول المنطقة كلها، على حد قول الضيف الأميركي.

لكن إسرائيل ترغب دائماً بأن تضرب أكثر من عصفور بحجر واحد. فهي تريد الحفاظ على علاقة جيدة مع الولايات المتحدة وتحاول الابتعاد عن أزمة جديدة معها، مع أن هناك نقاشاً داخلياً صريحاً حول الموضوع، يبرز فيه موقف نتانياهو وباراك وبعض القياديين العسكريين المؤيد للضربة، مقابل رأي غالبية قيادة الجيش وبعض الوزراء ضد الضربة. وفي الوقت نفسه ترغب إسرائيل في عدم كسر هيبتها العسكرية والأمنية وتواصل استعراض عضلاتها وتقول في شكل غير مباشر: «لن نوجه ضربة وحدنا لكننا لا نسقط هذا الملف عن طاولة النقاش ونواصل الاستعداد».

تدريبات غير مسبوقة

وأكد الجيش الإسرائيلي خلال زيارة المسؤول الأميركي أهمية العلاقة الأمنية والعسكرية مع الولايات المتحدة. وأعلن في آن واحد عن حدثين يعتبرهما مهمين:

– مباشرة سلسلة تدريبات غير مسبوقة حيث استدعى في شكل طارئ وفي ساعات المساء، جنود الاحتياط وطلب من عناصر الجيش التوجه الى قيادتي منطقتي الشمال والمنطقة الوسطى، ومن هناك صدرت الأوامر بالاستعداد لحال طوارئ في منطقتي الشمال والجنوب في آن. وحرص رئيس الأركان بيني غانتس أن يوضح أن بلاده بحاجة أيضاً لمثل هذه النوعية من التدريبات لأنها تعيش واقعاً غير مستقر في المنطقة «ما يلزمنا بالبقاء على مستوى عال من الجاهزية والاستعداد لأي طارئ». وأعلن الجيش إنه وخلال التدريب وصلت عناصر من وحدات احتياط ومن سلاح المشاة وسلاح المدرعات وتوجهت على الفور الى مستودعات الطوارئ المليئة بالحاجات الضرورية للجنود تمهيداً لنقلهم الى الجبهة.

– أما الحدث الذي روج له الجيش بالتعاون مع شركة «البيت» لصناعة الأسلحة فكان الإعلان عن كاميرا استخبارات جديدة سيتم تزويد الأقمار التجسسية بها، وستنصب أيضاً على القمر الاصطناعي الجديد المتوقع إطلاقه قريباً حاملاً اسم «أوفيك–10». شركة «البيت» التي صنعت هذه الكاميرا شرحت أهميتها في مساعدة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في جمع معلومات استخبارية، ليس فقط من إيران ومراقبة تطوير مفاعلها النووي، إنما أيضاً من لبنان وسورية خصوصاً خلال عمليات تهريب أسلحة لم تقدر الأقمار التجسسية الحالية الحصول على صور لها.

العيون الساهرة

وقد سميت هذه الكاميرا «العيون الساهرة». وبحسب شركة «البيت» هي قادرة ومن على بعد ستمئة كيلومتر على التقاط الصور. والكاميرا تدرج ضمن الأكثر تطوراً في العالم. وكما قال ايلان بورات مدير فرع الفضاء في شركة «البيت» فإنه في غضون فترة قصيرة يمكن للقيادة التي تجلس في القدس أن تعرف ماذا يحدث في إيران وسورية ولبنان».

النقاش في شأن الضربة العسكرية لإيران، جاء بعد أن أُعلن في إسرائيل عبر مصادر أمنية أن وزير الدفاع الأميركي السابق، روبرت غيتس، تحدث مرات عدة محذراً من الهجوم الإسرائيلي على المنشآت الإيرانية. وفي زيارة وزير الدفاع الأميركي الأخيرة سادت خلافات بين واشنطن وتل أبيب في شأن معالجة البرنامج النووي الإيراني وتطويره. وما يقلق القيادة الأميركية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير دفاعه، يصران على توجيه مثل هذه الضربة.

وحرص الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات عاموس يدلين على التأكيد أن الدعم الأميركي لإسرائيل ما زال مستمراً وبأنه يتوجب على إسرائيل الاستمرار في التعاون مع الولايات المتحدة سواء في مجال الأنظمة الدفاعية المضادة للصواريخ أو في المجال الاستخباري. فتبادل المعلومات والبيانات يتم بما يحقق مصلحة الطرفين. ويرى أن إسرائيل تبقى حليفاً قوياً للولايات المتحدة ويجب أن تعمل على تخفيف قلقها على المستوى الاستراتيجي في الشرق الأوسط ومساعدتها في تحقيق مصالحها التي تتطابق في غالبيتها مع المصالح الإسرائيلية.

وأشار الجنرال يدلين إلى أن الإدارة الأميركية تتعامل بإيجابية مع القضايا المتعلقة بأمن إسرائيل, وقد تمت زيادة المساعدات في جوانب تتعلق بالأنظمة الدفاعية المضادة للصواريخ والقذائف الصاروخية. وقال إن التعاون بين الجيشين ممتاز، علماً أن هذه الإدارة دأبت دوماً على تأكيد مدى حرصها على أمن إسرائيل».

ويرى يدلين أن الجدال يدور حول ما إذا كان حل الصراع العربي الإسرائيلي هو الذي سيؤدي إلى حل بقية المشاكل في المنطقة سواء في أفغانستان أو العراق أو سورية.

آثار الهجوم المحتمل

وما يطرحه يدلين يثير جدلاً إسرائيلياً. وهناك من يقول: «توجد إمكانية لتأخير المشروع النووي الإيراني، ولكن تصفيته من خلال هجوم عسكري أو تكنولوجي ليست ممكنة». وبحسب أدام راز فهناك حاجة لحسم سياسي «لاجتياز الحافة» باتجاه إنتاج القنبلة». ويحاول راز تهدئة السكان بقوله: «الحقيقة التي يجب أن نقولها إن كمية اليورانيوم التي تحتاجها إيران لإنتاج القنبلة النووية، غير موجودة لديها. والوضع الداخلي في إيران اليوم هو الذي سيحسم مصير النووي الإيراني. وبالتالي، فان الجدال الداخلي في إيران يتأثر جداً بالمواقف الإسرائيلية والأميركية. ومنطق التلويح بالخيار العسكري موجه بقدر أقل للإسرائيليين وبقدر أكبر لتعزيز قوة الإيرانيين المعارضين للنووي الإيراني».

وتستبق إسرائيل التطورات بتصعيد تهديداتها وتتحدث عن خطة عقوبات إسرائيلية خاصة، تنفذ على مراحل، اقترحها وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان. وفيها، ستتبنى إسرائيل في المرحلة الأولى، العقوبات الدولية التي ستفرضها على إيران كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى.

أما المرحلة الثانية، فما زالت وزارة الخارجية تبحث في جدواها وهي تحض على فرض عقوبات أخرى على إيران، انطلاقا من قناعة إسرائيلية بأن إيران تتطلع الى استغلال الاضطرابات في الشرق الأوسط للإسراع في إنتاج سلاح نووي.

وكان طاقم من الخبراء تشكل في وزارة الخارجية واستخلص أنه «ليس لدولة إسرائيل ما يكفي من الأدوات القانونية لدفع العقوبات الاقتصادية الواسعة على إيران الى أمام».

والسؤال الذي يطرح مع كل نقاش إسرائيلي داخلي حول الملف الإيراني ماذا سيكون رد إيران على هجوم إسرائيلي على المنشآت الذرية؟ هنا أيضاً توجد مفاجأة ذاك أن المجتمع الإيراني كله سيتوحد وراء النظام بعد هذا الهجوم. لكن ثمة من يقول أيضاً إنه بعد مرور زمن غير طويل وعندما تتبين الآثار السلبية للهجوم، سيتسع انتقاد النظام.

الحياة، لندن، 2011/10/9

41. جوع في مواجهة الركوع

علي جرادات

منذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني بإقامة "إسرائيل"، عام 1948، على أرضه، وعلى حساب حقوقه، اشتد الصراع، وأصبح السجن، (كما الاستشهاد والجرح والنفي)، مفردة ترافق الفلسطينيين كظلهم . وتشير أحدث الإحصاءات إلى أن نحو 800000 من الفلسطينيين قد اعتقلوا لفترات متفاوتة، أي ما نسبته 25% من الفلسطينيين المقيمين في فلسطين، علاوة على الآلاف من المواطنين العرب . وتفيد إحصاءات مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، أن عدد الأسرى الفلسطينيين، (حتى بداية شهر تموز الماضي)، يقرب من (5550)، أسيراً وأسيرة، يتوزعون على 23 سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف وتحقيق.

واليوم تعود قضية معاناة الأسرى الفلسطينيين وبطولاتهم إلى الواجهة من جديد، بعد أن بادر مئات منهم منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي، إلى إشعال الشرارة الأولى لمعركة جديدة في مواجهة سياسة تصعيد القمع والتنكيل "الإسرائيلية"، وأعلنوا الإضراب المفتوح عن الطعام، ليحذو حذوهم سريعاً بقية الأسرى الفلسطينيين، بكل ألوان طيفهم السياسي، وفي جميع السجون والمعتقلات "الإسرائيلية".

لم يغب عن ذهن الأسرى الذين تقدموا الصفوف لفتح معركة جديدة من معارك الأمعاء الخاوية، أن خطوتهم تأتي في شرط وطني مجافٍ، يتمثل في الانعكاسات السلبية للانقسام الوطني الداخلي على وحدة الأسرى،

مع ما ينطوي عليه ذلك من زيادة شهية "مديرية مصلحة السجون الإسرائيلية"، ومن خلفها حكومة نتنياهو– ليبرمان الفاشية العنصرية للتنكيل بهم . لكن هؤلاء الأسرى قرروا عدم الاستسلام لانعكاسات هذا الانقسام الوطني على واقعهم، بل قرروا المساهمة الإيجابية في الحد منها . ولعل هذا ما يفسر اختيار ما طرأ من تحسنٍ نسبي على الأجواء الوطنية الفلسطينية الداخلية بعد خطوة التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، وما أحدثته من حراك شعبي يمثّل فرصة مناسبة لبدء خطوتهم النضالية، لا سيما أن المعركة باتت مفروضة، إذ لم يعد أمام الأسرى من مجال لتفاديها، في ظل تفاقم معاناتهم، بعد تعرضهم لحملة غير مسبوقة، من إجراءات القمع والتنكيل التي كانت قد باشرت تنفيذها "مديرية مصلحة السجون الإسرائيلية"، تنفيذاً لقرار سياسي صريح، كانت قد اتخذته الحكومة "الإسرائيلية"، وأعلنه رئيسها، نتنياهو، لوسائل الإعلام بتاريخ 25–6–2011، بمناسبة مرور خمس سنوات على اختطاف الجندي "الإسرائيلي" غلعاد شاليت.

أجل، الأسرى الفلسطينيون، الصفحة المشرقة الثانية، بعد صفحة الشهداء، في النضال الوطني الفلسطيني، وكعادتهم دوماً، تقدموا الصفوف، رغم إدراكهم الشرط السياسي الوطني المجافي، بعد أن لم يعد بمقدورهم احتمال العيش في ظل ظروف حياتية تمس الكرامة، بالمعنيين الوطني والإنساني، فالإجراءات الجديدة والقاسية لحكومة نتنياهو– ليبرمان الفاشية لم يعد بالمقدور تحملها . فالكتب والصحف والعديد من محطات التلفاز أصبحت ممنوعة . والتعليم بمستوييه الثانوي والجامعي أصبح ممنوعاً . وزيارات الأهل جرى تقليص مدتها، بل، ويخرج الأسير إليها مقيد الأيدي والأرجل، فضلاً عن حرمان الكثيرين منها . والرعاية الصحية زاد تغييبها والإهمال فيها . والعقوبات والغرامات المالية زادت وباتت تُفْرضُ لأتفه الأسباب . ومدة النزهه اليومية، (الفورة)، تم تقليص مدتها . والتحويلات المالية تم منعها . والتفتيشات التخريبية لمقتنيات الأسرى زادت، وأصبحت عادة يومية يتسلى بها حراس السجن . والمداهمات الليلية المرعبة لأقسام الأسرى وغرفهم وزنازينهم، مع ما يرافقها من اعتداءات وتعرية جسدية مهينة، زادت بصورة غير مسبوقة . والاعتداء النفسي والجسدي على الأسرى أثناء النقلِ للمحاكم ولسجون أخرى، أصبحت ممارسة يومية . وسياسة العزل الانفرادي، (بل الموت البطيء)، في زنازين ضيقة، زادت حدتها، لتشمل عشرات الأسرى . و . . إلخ، من إجراءات التنكيل والقمع الأخرى، التي لا يعرف مدى ما تسببه من أذى للأسير، إلا من عاش تجربة التعرض لها.

لقد أدرك الأسرى الفلسطينيون أن الطابع الشامل والحاد وغير المسبوق لهجمة حكومة نتنياهو– ليبرمان على مكتسباتهم وإنجازاتهم النضالية، قد تجاوزت هدفها المُعْلن، أي الضغط لتحسين شروط صفقة تبادل الأسرى، وأنها، إنما تهدف إلى تغيير قواعد اللعبة، وإعادة شروط اعتقالهم عقوداً للوراء، من خلال سحبِ مكتسبات نضالاتهم المديدة التي شكل خوضُ العشرات من معارك الإضراب المفتوح والجزئي عن الطعام عنوانها الأبرز، علماً أن تلك النضالات أسفرت فيما أسفرت، وفقاً لمعطيات وزارة شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية، عن استشهاد 187 أسيراً منذ العام 1967، مع عدم نسيان أن هذا الرقم لا يشمل نحو 50 شهيداً جرى إعدامهم ميدانياً بعد إلقاء القبض عليهم خلال سنوات انتفاضة الأقصى، (2000–2004).

إن الأسرى الفلسطينيين بخطوتهم النضالية الجديدة، لا يدافعون عن مكتسبات نضالاتهم المديدة فقط، بل، ويكشفون مجدداً أن "مديرية مصلحة السجون الإسرائيلية"، الذراع التنفيذية لسياسة القمع الرسمية "الإسرائيلية"، لا تفهم لغة الحوار الذي أداروه بصبرٍ على مدار ثلاثة شهور، من دون أن يفضي إلى نتيجة. هنا لم يعد أمام هؤلاء الأسرى من خيار سوى خيار التحدي والنضال في إطار شعارهم الأثير: "نعم، وألف

نعم، لآلام الجوع، ولا، وألف لا، لآلام الركوع"، مع إدراكهم الأكيد أن معركتهم شاقة وقاسية، بل، وتنطوي على احتمال استشهاد عدد منهم، لكنهم لم يترددوا في خوضها، من على قاعدة أن الدفاع عن الكرامة الوطنية والإنسانية لا يمكن أن تقف في وجهه الحسابات النظرية التي تتراجع إلى الخلف، وتتقدم عليها إرادة الاقتحام وتحدي الصعاب، مدركين أن شعبهم لن يتخلى عنهم، فهم الرمز الثاني، بعد الشهداء، لقضيته ونضاله الوطني التحرري المديد، بل، ومدركين أن أحرار أمتهم العربية لن يتركوهم وحدهم، وهذا حال أحرار العالم، وكل صاحب ضمير حي فيه . وبإيجاز، مرة أخرى يقتحم أسرى الحرية في فلسطين عنان السماء، وأعتقد أن إسنادهم والتضامن معهم ليس واجباً وطنياً لكل فلسطيني فحسب، بل، هو واجب قومي لكل عربي، وواجب إنساني لكل حرٍ في العالم، أيضاً، كل من موقعه، وبما يستطيع.

الخليج، الشارقة، 2011/10/9

42. أوقفوا كل المساعدات الاميركية لـ "إسرائيل"

جهاد الخازن

احتفظ بصورة ملأت صفحتين في جريدة لندنية عن مظاهرة صاخبة في نيويورك ضد شارع البورصة والمال والاعمال وول ستريت احتجاجا على جشع رجال المصارف والشركات الكبرى.

المتظاهرون دعوا الى الزحف على وول ستريت، وقضيتهم اميركية خالصة فهم يريدون وظائف وكبح سيطرة الاثرياء على حياتهم اليومية، الا ان ما لفت نظري في الصورة الكبيرة ان بعض المتظاهرين رفع لافتة كبيرة تقول «اوقفوا المساعدات العسكرية لاسرائيل».

اقول اوقفوا كل المساعدات الاميركية لاسرائيل، فالولايات المتحدة بلد مفلس واسرائيل في بحبوحة بفضل مساعدات مباشرة وغير معلنة تزيد على عشرة بلايين دولار في السنة، وهي تسرق من على مائدة طعام فقراء اميركا بفضل الكونغرس الذي اشتراه لوبي اسرائيل ويتحكم في كل قرار خارجي له.

عندما كنت اجلس في مقاعد الجمعية العامة للامم المتحدة وابو مازن يلقي خطاب فلسطين، واكثر من نصف الاعضاء يقاطعه بالتصفيق والوقوف والهتاف احيانا، قدرت ان نصف الاعضاء مع فلسطين، والنصف الآخر ضد اسرائيل.

لا احد يحب اسرائيل وصحفها تتحدث كل يوم عن عزلتها حول العالم، الا ان حكومة اسرائيل الفاشستية تواصل سياسة الاستيطان والقتل والتدمير لانها تحظى بحماية اميركية كاملة وعلى حساب المصالح الاميركية نفسها.

هناك كل يوم خبر عن كره العالم اسرائيل وما تمثل.

هذا الشهر بدأ بدعوة 218 شخصية سويدية الى مقاطعة اكاديمية لاسرائيل تشمل عدم اشتراك الجامعات السويدية في اي ابحاث او دخول اي تعاون مع مؤسسات اكاديمية اسرائيلية. وكان بين الموقعين 12 استاذا جامعيا و14 استاذا مشاركا و21 محاضرا كبيرا و70 طالبا. وقاد الحملة فريق العمل لمقاطعة اسرائيل في اكاديمية التكنولوجيا الملكية.

ومن السويد الى بلجيكا حيث اعلنت المغنية ناتاشا اطلس انها لن تغني في اسرائيل «حتى يُزال الابارتهيد الرسمي نهائيا.» وكانت ناتاشا تريد زيارة اسرائيل لاحياء حفلة فيها، غير ان منظمي الزيارة اعلنوا انهم تلقوا رسالة الكترونية من المغنية تقول انها ارادت ان تزور اسرائيل لتحث المعجبين بها على معارضة سياسة

الحكومة الاسرائيلية واجراءاتها، الا انها قررت في النهاية ان غيابها سيكون احتجاجا اقوى ضد هذه الحكومة.
وبالاضافة الى شهرتها الكبيرة كمغنية تعمل ناتاشا اطلس سفيرة نوايا حسنة للامم المتحدة.
عنصرية حكومة نتانياهو وتطرفها واعتداءاتها اثارت الاسرائيليين انفسهم، فمع ان غالبية انحرفت نحو اليمين في السنوات الاخيرة فان جناح السلام قوي ونشط جدا، و»برس تي في» بثت برنامجا عنوانه «اسرائيل ضد اسرائيل» عن النشطاء في معسكر السلام الذين يتهمهم اليمين بالخيانة، وبينهم يهود اشاؤول، زعيم جماعة «كسر حاجز الصمت»، وجوناثان بولاك وجماعته «فوضويون ضد الجدار».
وتابعت اخيرا قضية موضوعها «متحف التسامح» الذي تمول بناءه مؤسسة فيزنتال من مقرها في نيويورك بنفقات تقدر بحوالى مئة مليون دولار. والمتحف من التسامح انه يُبنى على ارض فلسطينية، تشمل مقبرة مأمن الله التاريخية القديمة لذلك حفر الاساس ادى الى اخراج عظام الموتى ونقلها.
واكتب بعد ان قرأت التماسا في 25 صفحة من المتضررين الفلسطينيين الذين يساعدهم اسرائيليون من دعاة السلام، وهو يشكل ادانة كاملة للمتحف والذين يقفون وراءه والحكومة الاسرائيلية التي تساعدهم.
بالمناسبة، الشهر هذا شهد حرق مسجد في قرية فلسطينية فيما الفلسطينيون يستعيدون في هذا الشهر ذكرى عشر مجازر مختلفة في قرى فلسطين سنة 1948، ومجزرة قادها اريل شارون سنة 1953 واخرى سنة 1958 قتل فيها 48 فلسطينيا بينهم ست نساء احداهن حامل و13 ولدا وطفلا بين 17 سنة وثماني سنوات.
العالم كله اصبح يعرف جرائم اسرائيل ويدينها، وغدا جريمة جديدة وادانة اخرى.

الحياة، لندن، 2011/10/9

43. أي مستقبل لحزب العمل الإسرائيلي مع زعيمته الجديدة؟

رندة حيدر

يشكل وصول شيلي يحيموفيتش إلى رئاسة حزب العمل الإسرائيلي محطة مهمة، سواء في المسيرة السياسية لهذا الحزب التاريخي، أو في موقعه على خارطة الأحزاب الإسرائيلية اليوم، أو على صعيد دور المرأة في الحياة العامة في إسرائيل.
في الواقع فإن يحيموفيتش هي نموذج مختلف لزعامة سياسية وافدة من عالم الصحافة المكتوبة والمرئية الى عالم السياسة، بينما درجت العادة على أن يأتي الرجال الى السياسة من عالم العسكر. فالغالبية الساحقة لزعماء "العمل" كانوا ذوي خلفية وماض عسكريين. أما يحيموفيتش فأتت من عالم الصحافة والتلفزيون، حيث عملت منذ 1986 وحتى السنة 2005، حين أعلنت استقالتها من القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي وانضمامها الى حزب العمل فور فوز عمير بيرتس بزعامة الحزب. يومذاك برّرت سبب انضمامها بأنه تعبير عن إيمانها بأن حزب العمل هو الخيار الحقيقي "الاشتراكي– الديمقراطي الذي يعبر عن الحقوق الاقتصادية للناس التي تراجعت في السنوات الأخيرة".
كان عمير بيرتس نموذجاً ومثالاً أعلى ليحيموفيتش في السنوات الأولى من عملها الحزبي، وهي لم تتصور أنه سيأتي اليوم الذي ستنافسه على زعامة الحزب، وستتفوق "التلميذه" على أستاذها الذي تبناها ورعاها سياسياً.

تأثير فوز يحيموفيتش في مكانة حزب العمل

مما لاشك فيه أن مجيء شخصية كاريزمية مثل يحيموفيتش، معروفة بنضالها الاجتماعي وبمعاركها ضد أرباب العمل وأصحاب الثروات الكبرى في إسرائيل، في هذا الوقت الذي يشهد المجتمع الإسرائيلي أهم وأكبر وأشمل حركة احتجاج اجتماعي ضد تدهور الاوضاع المعيشية في إسرائيل، ستكون له انعكاساته الايجابية المباشرة على صورة هذا الحزب وسط الجمهور الإسرائيلي عامة، وعلى شعبيته وسط قواعده الانتخابية، التي شهدت في الانتخابات الأخيرة السنة 2009 تراجعاً دراماتيكياً. فقد انخفض تمثيل حزب العمل في الكنيست من 19 مقعداً السنة 2005 إلى 13 مقعداً. وكانت الضربة القاضية حين أعلن إيهودا باراك بعد صراعات داخلية حادة مع الحزب، بسبب تمسكه بالبقاء في الائتلاف اليميني برئاسة نتنياهو، انشقاقه عن الحزب وتشكيله مع مجموعة من أعضاء له كتلة جديدة أطلق عليها إسم "استقلال"، مما جعل عدد مقاعد الحزب يتراجع الى تسعة.

تمثل يحيموفيتش زعامة جديدة تعطي الأولوية للهم الاجتماعي على الهمّين الأمني والسياسي، اللذين طالما شكلا، في رأيها، ذريعة في يد المسؤولين الإسرائيليين للتهرب من الاستجابة للمطالب الاجتماعية والمعيشية. ومن المنتظر أن تعيد يحيموفيتش، صاحبة الإيديولجيا الاجتماعية الصلبة والواضحة، أمجاد حزب العمل بوصفه حزباً "اشتراكياً ديمقراطياً" يمثل الشريحة الحقيقية للطبقة العاملة في إسرائيل، والقادر على الدفاع عن مصالحها في وجه "حيتان المال" من الشركات الكبرى التي تقبض على الحياة الاقتصادية وتتحكم بها على حساب التقديمات الاجتماعية للدولة والخدمات العامة.

بالاضافة إلى ذلك تشكل زعامة يحيموفيتش عامل جذب لقطاع الشباب الإسرائيلي الذي سئم كذب السياسيين ووعودهم وتفضيلهم مصالهم الحزبية والذاتية الضيقة على مصالح الناس. وقد ساهمت شعبيتها التلفزيونية في تلميع صورة حزب العمل الذي خسر هويته، لا سيما بعد اغتيال اسحق رابين السنة 1995، وانهيار مفاوضات السلام مع الفلسطينين السنة 2000، وجمود مسار أوسلو، وعودة اليمين الى الحكم، وتحوله شيئاً فشيئاً حزب وسط لا هوية سياسية تميز عن حزب الوسط كاديما مثلاً، وحتى أحياناً عن حزب الليكود اليميني.

وإذا كانت مواقف يحيميوفيتش الاجتماعية واضحة وصدامية فإن مواقفها السياسية تمتاز بشيء من التحفظ. ففي الاجمال تدعم الزعيمة الجديدة المواقف السياسية التقليدية لحزب العمل، مثل حل الدولتين، والعودة الى المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين، لكنها في مقابلة أخيرة نشرتها صحيفة "هآرتس" في شهر آب دافعت عن المستوطنات وعن بقاء المستوطنين في أراضيهم، الأمر الذي أثار حفيظة التيار اليساري في الحزب. ويمكن القول أن السياسة التي ستتبعها يحيموفيتش خلال تزعمها حزب العمل هي سياسة ظاهريا تؤيد حل الدولتين، لكنها عملياً ستدافع عن بقاء المستوطنات اليهودية داخل إسرائيل، وستدعم فكرة يهودية الدولة العبرية وتهميش عرب 48. من ناحية اخرى ثمة داخل إسرائيل من اعتبر الاقتراع لصالح شيلي يحيموفيتش في الدورة الثانية ضد عمير بيرتس تصويتاً أثنياً طائفياً، وأنه يعكس عودة الانقسام داخل حزب العمل ما بين اليهود الأشكيناز الذين تمثلهم الزعيمة الجديدة وبين اليهود الشرقيين الذين يمثلهم عمير بيرتس، وأكبر دليل حصول شيلي على أصوات الناخبين في المدن الكبرى وبيرتس على أصوات ساكني الضواحي ومدن التطوير التي يسكنها اليهود الشرقيون.

الزعيمة الجديدة لحزب العمل تغير الخريطة الحزبية

تشير التقديرات داخل إسرائيل الى أن انتخاب يحيموفيتش سيكون له تأثيره المباشر على حزب الوسط كاديما، لا سيما أنه يتوجه الى الشريحة الانتخابية عينها من الأشيكناز وسكان المدن الكبرى. وهم يتوقعون

عودة عدد من أنصار حزب العمل، الذين صوتوا في الانتخابات الأخيرة مع كاديما احتجاجاً على قيادة حزب العمل، الى حضن الحزب من جديد، بالاضافة الى الشريحة التي ليست راضية عن أداء تسيبي ليفني خلال العامين الماضيين في المعارضة. ومن النتائج المباشرة على حزب كاديما احتمال أن يقوم هذا الحزب بتقديم موعد الانتخابات الداخلية، بما يمكن ان يكون استفتاء على موقع زعامة ليفني، التي هي حالياً موضوع للجدل داخل الحزب.

من ناحية اخرى يعتبر المراقبون الحزبيون أن فوز يحيموفيتش يخدم مصلحة نتنياهو، لأنه، من جهة، يضعف كاديما، وسيدفع ربما باليهود الشرقيين المؤيدين لعمير بيرتس الى التصويت مجدداً لصالح الليكود من جهة ثانية. كما أن نتنياهو يفضل مستقبلاً اقامة تحالف مع يحيموفيتش على حالف مع بيرتس.

النساء في المراكز القيادية في إسرائيل

ذكّر وصول شيلي يحيموفيتش الى قيادة حزب العمل بالزعيمة السابقة له غولدا مئير، التي أنهت حياتها السياسية باخفاق كبير تمثل في الخسارة الإسرائيلية العسكرية في حرب تشرين 1973، أو ما يسميه الإسرائيليون "بالتقصير" الذي تحملت هي مسؤوليته السياسية.

لكن يحيموفيتش من نسيج آخر، فهي ليست ذكورية المظهر كغولدا مئير، وأم عزباء، معروفة بوقوفها الى جانب حقوق النساء ومن كبار المدافعات عن حقوقهن في إسرائيل بوصفهن يشكلن جزءاً من الشريحة الضعيفة في المجتمع.

وفي الواقع إن وصول يحيموفيتش الى رئاسة حزب العمل، مع وجود تسيبي ليفني في قيادة أكبر حزب في إسرائيل، والاحتمال الكبير أن تفوز زهافا غال أون برئاسة حركة ميرتس اليسارية، يجعلان حيز النساء داخل الحياة السياسية والعامة في إسرائيل كبيراً وفعالاً. وتعقيباً على ذلك رأت موريا شلوموت، محررة الشؤون الحزبية في صحيفة "إسرائيل اليوم"، أن عدم وجود نساء في زعامة الأحزاب اليمينية الحاكمة حالياً في إسرائيل ليس سببه عدم وجود نساء يتمتعن بالأهلية، وإنما يعود الى انغلاق أحزاب اليمين و تحجرها وتقليديتها.

ينعش انتخاب الزعيمة الجديدة لحزب العمل الآمال بعودة الروح الى هذا الحزب بعد مسار طويل من التعثر والتراجع. وهناك من لا يستبعد أن تستطيع الحصول على غالبية مقاعد في الانتخابات المقبلة[سنة 2013] تمكنها من أن تصبح الرئيسة الجديدة المقبلة للحكومة الإسرائيلية. وفي مطلق الأحوال ان وصولها الى زعامة حزب العمل هو بداية مرحلة سياسية جديدة ستتسم بالشعارات الاجتماعية أكثر من العناوين السياسية.

النهار، بيروت، 2011/10/9

44. منازعة "إسرائيل".. تضر الدور التركي

جون هيوز

إذا ما سُئل الأميركيون بشأن أي بلد إسلامي في الشرق الأوسط هو أكثر أهمية بالنسبة لهم؟ فإن العديد منهم قد يشيرون إلى السعودية نظراً لنفطها.

وقد يشير البعض إلى مصر نظراً لأنها تمثل قلب العالم العربي.. لكن الحقيقة هي أن تركيا، التي ربما لا زالت تراودها ذكريات المجد العثماني القديم، تبدو مصممة وعاقدة العزم على أن تصبح أكثر بلد نفوذاً

وتأثيراً في الشرق الأوسط كله؛ وقد تتجاوز بلداناً أخرى من حيث الأهمية والوزن إقليمياً، وبالنسبة للولايات المتحدة على وجه الخصوص.

البعض يعتقد أن تركيا، وهي بلد مسلم غير عربي تتمتع بصورة «الإسلام المعتدل»، يمكن أن تصبح قوة مضادة تواجه «المتطرفين» في المنطقة؛ حيث تستطيع، بشكل خاص، أن تتحول إلى قوة مضادة لإيران التي تتطلع منذ بعض الوقت إلى الهيمنة في منطقة الشرق الأوسط.

وهكذا، يمكن أن تلتحق تركيا بإندونيسيا، وهي بلد إسلامي آخر غير عربي، كنموذج للدولة الإسلامية المعتدلة الناجحة.

وعلى الرغم من أن تركيا كانت تنظر شطر الغرب حتى وقت قريب، إلا أنها عملت خلال السنوات الأخيرة على توسيع علاقاتها ونفوذها شرقاً داخل منطقة الشرق الأوسط.

ووسط الجيشان الذي تعرفه عدد من البلدان العربية في إطار ما بات يعرف باسم «الربيع العربي»، يلقى رئيس وزرائها أردوجان استقبالاً حاراً في الغالب باعتباره مدافعاً عن الديمقراطية في البلدان التي باتت حرة اليوم، في وقت ندد فيه بقوة بالأعمال الوحشية التي تجري في سوريا حالياً.

غير أن اللافت هو أن أردوجان حرص على الحفاظ على علاقة متوازنة مع إيران، حيث سعى من جهة إلى حمايتها من عقوبات غربية أشد، لكنه وافق في الوقت نفسه على إقامة درع صاروخي للناتو على الأراضي التركية موجه بوضوح إلى إيران.

ومما يضع تركيا أيضاً، على ما يبدو، في موقع المساهم الممكن في تسوية المشاكل ضمن أحد أكثر نزاعات المنطقة استعصاءً على الحل، وأعني إعلان قيام الدولة الفلسطينية، هو علاقة الصداقة التي تجمعها بإسرائيل، ومن ذلك علاقات دبلوماسية نادرة بين دولة يهودية ودولة إسلامية.

غير أنه في الأشهر الأخيرة، تعرضت تلك العلاقة لتوتر شديد، حيث قامت أنقرة بطرد السفير الإسرائيلي لديها. ونتيجة لذلك، تحطمت الآمال في إمكانية أن تكون تركيا مخاطباً ووسيطاً مفيداً بين المعسكرين الإسرائيلي والفلسطيني اليوم.

تركيا اليوم توجد في معركة دبلوماسية محمومة مع الدولة اليهودية، بسبب قائمة من الشكاوى التي يمكن أن تفضي إلى مواجهة بحرية.

فقد سعى الأتراك إلى خرق حصار بحري إسرائيلي على قطاع غزة الفلسطيني، في وقت تهدد فيه أنقرة صراحة باستعمال سفن حربية من أجل ضمان وصول المساعدات إلى القطاع المحاصر.

غير أن كل هذا ما كان يمكن أن يأتي في وقت أسوء بالنسبة للرئيس الأميركي، فأوباما يخوض حملة لإعادة انتخابه، حملة يعتبر فيها دعم وتمويل اليهود الأميركيين بالغ الأهمية.

وبالتالي، فإن رفضه دعم الجهود الفلسطينية الرامية للتصويت على قيام دولتهم في الأمم المتحدة، ودعمه القوي لإسرائيل طيلة هذه الجهود، تزيد من الإضرار بمكانته في العالم الإسلامي.

والواقع أنه في تركيا –والقاهرة أيضاً– حيث ألقى أوباما خلال بداية ولايته الرئاسية خطابات هامة تروم التقرب من العالم الإسلامي ومد اليد إليه، ثمة انتقادات توجه إليه منذ ذلك الحين، وفي العواصم العربية الأخرى، تتمثل في غياب متابعة حقيقية لوعوده.

واليوم، وبعد أن عارض طلبَ الفلسطينيين في الأمم المتحدة الاعتراف بقيام دولتهم، ونظراً لالتزامه بمناصرة إسرائيل من أجل سنة انتخابية، فإن شعبيته في العواصم العربية من غير المرجح أن تتحسن.

لكن من الواضح أن أوباما يدرك الأهمية الممكنة لتركيا وسكانها البالغ عددهم 77 مليون نسمة؛ حيث كان أردوجان واحداً من زعماء العالم القلائل الذين خطط أوباما لإجراء اجتماعات معهم على هامش جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام في نيويورك؛ وتلقى طلبا طويلاً وصادقاً من أوباما لتهدئة المواجهة مع إسرائيل.

لكن تركيا يمكن أن تكون مستقلة. فقد سبق أن قاومت طلبات للسماح للجنود الأميركيين بعبور الأراضي التركية في عام 2003 من أجل فتح جبهة ثانية في حرب العراق.

وربما لن يتمكن أوباما من إقناعها بسهولة بالتخلي عن سياسة متشددة مع إسرائيل تجد لها صدى طيباً عبر العالم العربي. وهذا أمر مؤسف! فأردوجان يحسب له بالخصوص نشره وترويجه للمزيج الذي تتبناه بلاده، والذي يجمع بين الإسلام والديمقراطية كنموذج ينبغي أن تحتذي به الدول العربية التي أخذت تتحرر من الديكتاتورية. لكن سيكون أمراً محزناً –ومؤذياً ربما– إذا ما حال الموقف التركي المناوئ لإسرائيل دون اضطلاع أنقرة بدور بناء في التوصل إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

"**كريستيان ساينس مونيتور**"

الرأي، عمّان، 2011/10/9

45. مشكلة أوباما "الإسرائيلية"

إيان بوروما

اتهم حاكم تكساس ريك بيري أثناء إحدى زياراته النادرة خارج ولايته تكساس، الرئيس الأمريكي باراك أوباما باسترضاء الفلسطينيين . لقد قام عمدة نيويورك السابق إدوارد كوخ بدعم مرشح جمهوري كاثوليكي لانتخابات الكونغرس ضد ديمقراطي يهودي في نيويورك بسبب أن الجمهوري يدعم "إسرائيل" في السراء والضراء، ولأن أوباما قد عبّر عن تحفظاته على توسيع "إسرائيل" للمستوطنات في الضفة الغربية، وطبقاً لكلمات كوخ فإن أوباما "ألقى ب "إسرائيل" تحت الحافلة" وفاز المرشح الجمهوري.

وفي الوقت نفسه، فإن رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو الذي يشعر بحساسية ضد قيام الأجانب بالتدخل في السياسات "الإسرائيلية" المحلية، يقوم بشكل علني وباستمرار بخطب ود الجمهوريين في الكونغرس وذلك عن طريق مهاجمة أوباما . ماذا إذاً، كان رد أوباما؟ خطاب في الأمم المتحدة يكرر فيه دعمه ل "إسرائيل" وتفهمه لمخاوفها وضعفها والذي بالكاد تطرق فيه إلى مخاوف الفلسطينيين وضعفهم .

ما الشيء المتعلق ب "إسرائيل" الذي يحوّل الرئيس الأمريكي رجلاً ضعيفاً؟ ولماذا جميع السياسيين الأمريكيين يشعرون بكل هذا الخوف من انتقاد السياسات "الإسرائيلية"؟ هل هو الخوف من أن يطلق عليهم لقب معادٍ للسامية؟ أو هل هو "الصوت اليهودي"؟

ظاهرياً فإنه لا يوجد سبب يستدعي أن يشعر الديمقراطيون بالخوف، فاستطلاعات الرأي تشير إلى أن أغلبية الأمريكان اليهود (7 .1% فقط من الشعب الأمريكي) ما يزالون يصوتون للحزب الديمقراطي .

عندما يتعلق الأمر بما يطلق عليه اللوبي "الإسرائيلي" في واشنطن وهو لوبي منظم للغاية وبتمويل قوي جداً، فإن المسيحيين الإنجيليين يلعبون دوراً مهماً أيضاً . لكن أغلبية المسيحيين الإنجيليين الساحقة تصوت للجمهوريين، ما يعني أنه ليس لأوباما الكثير ليخسره في هذا الخصوص.

صحيح أن بعض المنظمات المؤيدة ل "إسرائيل"، وخاصة لجنة الشؤون العامة الأمريكية "الإسرائيلية" (الإيباك)، يمكن أن تجمع مبالغ ضخمة وهي مبالغ يعتمد عليها نجاح المرشحين السياسيين أو فشلهم

والذين يتم تقويمهم فقط على أساس توجهاتهم بالنسبة إلى "إسرائيل" . إن الأموال التي يتم منحها أو سحبها إضافة إلى قيام يهود برفض التصويت لأوباما بسبب شعورهم بالغضب، يمكن أن يحدث الفارق في ولايات غير محسومة لحزب معين مثل فلوريدا.

بغض النظر عن المال والناخبين واللوبيات، فإن هناك شيئاً أساسياً تغير في السنوات الأخيرة وهو شيء يخيف الديمقراطيين: إن صراع "إسرائيل" مع الفلسطينيين يتم استخدامه حالياً من قبل اليمين الأمريكي كهراوة من أجل ضرب الليبراليين.

إن هذا لم يكن يحصل في الماضي، ففي العقود القليلة الأولى لنشأة "إسرائيل" عندما كانت تدار بشكل عام من قبل الاشتراكيين، كانت "إسرائيل" تحظى بشكل رئيس بدعم اليسار الليبرالي في العالم، وفي واقع الأمر فإن آخر إدارة أمريكية كانت إلى حد ما صارمة مع الحكومة "الإسرائيلية" هي حكومة جورج بوش الأب الجمهورية.

إن اليهود في كل من أوروبا والولايات المتحدة كانوا يميلون تقليدياً إلى اليسار . إن من النادر أن تكون سياسات الجناح اليميني، وخاصة تلك المبنية على أساس الوطنية العرقية، جيدة للأقليات التي يكون وضعها أفضل في بيئة أكثر انفتاحاً وتنوعاً . لقد كان اليهود من أشد مناصري نضال الأمريكان السود من أجل نيل الحقوق المدنية في الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

وطالما بقيت "إسرائيل" دولةً ليبرالية كان من السهل أو حتى من الطبيعي على معظم الأمريكيين اليهود أن يدعموها، ولم يكن هناك صراع بين العقل والعاطفة وبين الارتباط العاطفي ب "إسرائيل" والالتزام السياسي بالقضايا الليبرالية.

لكن الأمور بدأت تتغير عندما انحسرت شعبية حزب العمال "الإسرائيلي" أمام حزب الليكود الأكثر تشدداً، وبشكل تدريجي بدأت "إسرائيل" تعاني وجود سياسات تشبه السياسات التي تقليدياً كان اليهود يخشونها وخاصة السياسات العرقية.

إن "إسرائيل" التي شعرت بالاستفزاز بسبب عدائية جيرانها العرب وتصلب القادة الفلسطينيين، بدأت بالتحول بشكل حاد نحو اليمين، ولقد كان ذلك نتيجة أيضاً للتغيرات الديمغرافية: لقد كان يهود الشرق الأوسط أكثر مناهضة للعرب مقارنة بإخوانهم من الأوروبيين، كما أن المهاجرين اليهود من روسيا كانوا من أشد المناهضين لليسار، كما استمرت أعداد اليهود المتدينين بالازدياد.

لقد تخلى اليسار الليبرالي الأوروبي نتيجة لذلك عن تعاطفه مع "إسرائيل"، وتمكنت "إسرائيل" من اكتساب مجموعة جديدة من الأصدقاء من اليمين وحتى اليمين المتشدد . إن الشعبويين اليمينيين بما في ذلك أولئك الذين يمثلون أحزاباً كانت معروفة في الماضي بمعاداتها الشديدة للسامية، يدعون وبكل فخر اليوم بأنهم يدعمون المستوطنين "الإسرائيليين" على الأراضي الفلسطينية، أما في الولايات المتحدة فلقد نشأ تحالف غريب بين المتشددين اليهود والمسيحيين الإنجيليين الذين يعتقدون أن على جميع اليهود العودة في نهاية المطاف إلى الأرض المقدسة واعتناق الديانة المسيحية، وهذا التحالف أصبح القاعدة الرئيسة لدعم "إسرائيل".

لقد أدى ذلك إلى نشوء وضع غريب للغاية، فالسياسيون الذين ينتمون إلى الجناح اليميني من الجنوب الأمريكي مع الشعبويين النمساويين والألمان والفرنسيين والهولنديين يتهمون الليبراليين باسترضاء "الفاشية الإسلامية" . إن هولاء الذين يعدون الورثة السياسيين لتقاليد مغرقة في العنصرية، هم الأبطال الجدد لدولة

يهودية تعتمد سياساتها الآن على شوفينية عرقية عائدة للقرن التاسع عشر عوضاً عن الجذور الاشتراكية للصهيونية.

إن الترويج للسياسات المتصلبة ل "إسرائيل" يمكن أن يكون أسهل طريق لرئيس أمريكا الديمقراطي لتجنب المتاعب في سنة انتخابية، ومن المؤكد إن أوباما يحتاج إلى الأصدقاء بشكل كبير، ولكن الثمن سوف يكون باهظاً . أن أمريكا المجبرة على دعم "إسرائيل"، سواء كانت على حق أو على باطل، تخسر مصداقيتها ونفوذها بسرعة في شرق أوسط مضطرب.

إن الضغط على "إسرائيل" من أجل وقف الاستيطان وقبول دولة فلسطينية قابلة للحياة سيكون صعباً للغاية، لكنه الطريقة الوحيدة لكسر حلقة العنف المستمرة . إن الوقوف في وجه "إسرائيل" وأصدقائها المتطرفين الجدد لا يعد معادياً لليهودية بل العكس هو الصحيح، حيث سوف يعمل ذلك على المحافظة على التقاليد الليبرالية التي يستمر العديد من اليهود بالإيمان بها.

ينشر بترتيب مع "بروجيكت سنديكت"
الخليج، الشارقة، 2011/10/9

46. كاريكاتير:

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/10/9